


٤٥٣
مجموعة
موشحات

811
م

(مجموعات موشحات) . كتبت في القرن ١٠ أو ١١هـ تقديرا .

٤٨ق ١٨,٥×١٣,٥سم مختلف المسطرة

نسخة جيدة ، خطها نسخ ، ناقصة الأول والآخر .

٤٥٣

١- الشعر ، أدب اللغة العربية أ- تاريخ النسخ .

وابدى النسيم عند الوداع اعتذاره   جزيل العطا بالاتحاف افتراره
اليه كنوز الارض لو شاء تخرج

بنيمه يا من قصر الذنب خطوه   عمى الحد في الطاعات راحنا لهوه
عفو لانه قد احصى استهدا الغوه   جديرنا نسعى وندلج نحوه
ندا كل الذي يسعى اليه ويدلج

محياه في الظلما لكي يرشدنا   وايات الكبرى تقوى صحاحنا
وبالاخذ بالحسنى امام امورنا   جعلنا اليه في اعتباره افتتاحنا
ونحن اليه في القيمة احوج

[illegible] يا من يطابعه   وافى خطانا يا كاشف عطابه
اجرنا وهبنا الذي يرغبانه   جميع الورى والرسل تحت لوائه
ومن ذا الذي عن جاه احمد يخرج

فلو ساعد التوفيق دام حطه اذ احجا   تطعن اليه البيد الليل [illegible]
ولكنني لما تعلل [illegible] لم ارحنا   جهرت بمدحي فيه لا متلجلجا
ومن مدح المحبوب لا يتلجلج

لمنظره الزاهي وانوار صبحه   ورحمته للمؤمنين ونصحه
واغضابه عن كل عيب وصفحه   جنا في جناحنا [illegible]
وارجوه في الدارين فيهن يفرج

طويل اذا انا في الحبيب سجوده   قصير اذا انام الخلي هجوده
طبيب القلوب انا نعوده   جزيل على كل الخلايق جوده
الى جوده تجري المطايا وتزعج
فيا عاشقين الكاتمين لسره   ويا زايرين العاملين بامره
ويا مادحين الناشرين لفخره   جمالكم حقوا وحفوا بقبره
تروا انوره منه السموات تسرج
وليل سها قلبي وانكرت سهوه   واخطت الاقلام اسطر محوه
واملت غفران الكريم وعفوه   جمعت ذنوبي ثم عرجت نحوه
ومن كان ذا ذنب عليه يعرج
ما شئته من سكر واثنه   واحصاه رب العرش لما نسيته
بمقداره والظلم مني اتيته   جهلت ونفسي قد ظلمت وجنيته
ثلا ارى استغفار ربي المفرج
فلو انصفت عيني اذا ما تشوقنها   وفضت من الدمع المصون دفونها
لما في رحاب النبي افنت فنونها   جنيت ذنوبا ارتج الباب دونها
به يفتح الباب الذي هو مرتج

وله ايضا

الى

الى كم تسوفني واخلاف موعدي   تحاذي بكف الهوى فهل تقودي
فالخوف من اخرى بما قد مضى بي   حننت الى قبر النبي محمد
وراحت بروحي نحو طيبة تزعج
فيا من يجيب المبتلا بمجيره   اغثت رب مقصوص الجناح كسيره
يسير الى هادي يبشر بشيره   حرام للذين العيش حتى ازوره
الا انما عيشنا والفؤاد حرج
لعل اغترابي المستهام بربحه   اذا اخرت للترب المقدس روحه
واراه من جيراننا ثم تروحه   حماه الله من نحا حل فيه ضريحه
ولا زال ذيل الغيم فيه يسيج
اذا اصل كنت ذكره هو فخره   عليه وطيب العود طيب نشره
وما زال الا ان عروس قبره   حوى كل من حوى جوده الجود باسره
ومن عجب ضم الوجود ضريح
ردفه من يجب المساكين نزعة   وينهي قوي المعتر بالملك ردعه
ويعلوا على الكرسي عزا ومنحة   حبيبة سر العرش بالكرم يجه
تعالى مراد بين لها ومسج
تواضع لله سنا اعتلاه   واجمع العرش العظيم ارتقاه
وبالوحي والايات جبريل جاه   حقيق بان الرسل صلت وراه

وادي فيهم واكمل ونوح

حياة لمقتول النوى طرحه حبيب المالوف الوداد صحيحه
ولكنني عن وصف نفس روحه حصرت فلا ادري باي امدحه
فاقوم وادي في المديح فصيح

الى قبره تهوي الفلا والمفاوز ويشتاقه جم النشاط وعاجز
ويبقى له المسلم الحلف والمنابر حليم رحيم محسن متجاوز
وعن كل من يجني عليه صفوح

له طرق عزم بالسماة منتزح وصار هوى حزم بتقسه المبرح
مسطوة لبيت شبله عنه يخرج حتى المحاطبيب منازح
فمن طيبه طيب الوجود يفوح

سرور قلوب الرسل عند حشوده اتى حوضه يدعوا الورى ورووده
ويغني الامام والشافعي بجوده حفيظ على ميثاقه وعهوده
اذا قال نعم لا فالمقال صحيح

فلولاه لم نظفر بحوز فلاحنا ولم نخص من اسر الهوى بسراحنا
ولم يكفنا النار اتحاد سلاحنا حريص على ارشادنا لصلاحنا
نذير لكل العالمين نصيح

نجيب ندا المستجير بسرعة ويرجعه مستهجا خير رجعة

بجين

يبث جميل الصنع في كل نفعة جهد مجيد ذو جلال ورفعة
على وجهه نور الجلال يلوح

فكم عاشق لهم شوقا لاحمد السرى وتسليموا اشواقهم لذة الكرى
حنينا الى بدر تغيب في الثرى حلفت يمينا انه اكرم الورى
بجل الذي تحوي نداه سموح

ولما بلغنا السول من تربه الندى ونلنا الذي نرجوه من كل مقصد
وطبنا وبتنا تحت ظل محمد حففنا بجاد بنا بهاج محمد
ننادبه والدمع المصون سفوح

نرقق بدمع مسبل متزرق ونرض كل قلب بالصبابة محرق
فقدنا عند المغرم المتحقق حرتنك انى من غير مقنق
نجيه ريح الصبا وتروح

الحسنى اذ ابان الشفيع نصيبنا من الخلق لمر ادكار ذنوبنا
ذويد اعلينا خلتنا وحبيبنا حشوت الحشا شوقا شوق قلوبنا
فلا قلب الا الحبيب قريح

زيارته حتى الحلول مرادنا وإن به نرجو صلاح فسادنا
ونسلوا به عن اهلنا وبلادنا حبيناه دعوا الدهر يوم معادنا

اذا ما كفى بالظالمين نضيح

علونا على كل الانام بجاهنا محمد رسول ذكره في شفاهنا

الذ واشهى من فرات مياهنا حماه حمانا من عذاب الاهنا

فلا ناظر الا اليه طموح

لئن طال بالامهال والغفلة المدى فلست بمتروك ولا مهمل سدى

ولكنني لما اسات تعمدا حططت رحالي واسترحت محمدا

ولذ لقلبي في الحبيب مديح

فيا نور نفس كان بالله شغلها وانت في صحف المطيعين فعلها

ولم يك شكلي في الخطيات شكلها حملت ذنوبا لو على الترح حملها

رحو بحمال الذنوب ينوح

متى في ثرى المحبوب وجهي اعفر وعن سوء ما اسلفت ذنبي استر

واطنب في مدح الحبيب واكثر حنانيك على المدح فيه تكثر

لجرمي ومن قيد الذنوب يريح

قافية الحا

ولي مهجة لو خيرت لتنوات حماك وعن نحو قبرك [illegible]

دياجي النوم [illegible] لها [illegible] خيام على وادي العقيق ثلاثات

بنور

بنور رسول الله بالمسك تنضخ

بها تستفيق النفس من زحامها ونحلو لها ما ماربت من عنابها

وتسلو بلواها البهارة ابها خذ الخوها ثم انزلوا بفنابها

انيخوا بها فيه الركاب تنوخ

لئن احصنت امام الهوى وارخت واثواب اعمالي بذنبي تلطخت

فحسبي خيام لو بلغت بها سنخت حا بلها [illegible] والقلب ضمخت

ومن طيب طه كان ذاك التضمخ

ولما تقبنا انا نظلم وانها [illegible] المرت لو لم نلاتها

فقفنا [illegible] واعتناقها خشينا على ارواحنا عند انسنا فها

تطير ومن طي الجوانح تسلخ

على حبه بازا بربه ظافرا ولا تلهكم دنيا لهم والتكاثر

وللقرب منه سارعوا وتبادروا [illegible] السوا [illegible] لا ننا ترددا

تروا بحر جود [illegible] الحكام يشلخ

عسى يجمع الرحمن شملي بشمله ويلحقني يوم الحساب باهله

واني من المستمسكين بحبله حبا الورى ما ان سمعنا بمثله

به زينة الدنيا واخرى وبرزخ

ولي كبد حرا وطرف مسهد وقلب من نار من الشوق توقد

وما يغنني الا النبي الممجد ختام جميع الانبيا محمد

ولا كنه في اول الفضل ينسخ

هو المرتجى الاسنى لامراض ذنبنا   اذا نفح المنشور منشور كتبنا

وشاهد كل الرسل وافتح بابنا   خطيبهم يوم القيام لربنا

واول شفوع ان الصور ينفخ

بريك اذا ما جئته متوسلا   جبينا بانك الحيا متكللا

ويلقاك بالترحاب والبشر مقبلا   خصائصه لم يوت مثلها الله مرسلا

خصائصه اعلا واسما واشمخ

نذيرا الى العالمين مبشرا لو عزة   فعشاقه ارفع الذرى

احب الى العشاق من لذة الكرى   خليل حبيب مصطفى سيد الورى

كليم ولكن اين ما قوم ودوخوا

رحيم اذا ما اشتد ذا الاسطا   شفيق على من وزره اثقل المطا

يهجد في الليل يعاني القطا   خطا خطوة عنها تقاصر الخطا

له قدم في حضرة القدس يرسخ

الى ذكره تصبو النفوس وتطرب   وبهما لها انوار وعيش ومشرب

وما نال في اثنا مسراه اغرب   خلا مقام ما راه مقرب

ولا هو في فضل الرسل مؤرخ

فويل لحساد دنساو بحبهم   واخلائهم ما عاهدوه ونقضهم

دمي

ومن هو على ابد يهم طال غيظهم   خراب ديار المشركين وارضهم

مشعشع واليوم فيها نفرح

فيا باسهم لما التقينا وبوسهم   سلبنا هم ارواحهم ولبوسهم

ومن بعد ان حزنا اسارى بسهم   خطفنا باسياف الرسول رؤسهم

وراحت رياح الرعب بالنصر تصرخ

وقولوا المراعي عليه عرودزه   وظن غنا ثبل الجهاد تحيره

ابغلب من رب العباد نصيره   خسفنا بكسرى الارض سريره

وهام الذي قد هام في الكفر يفسخ

امنا بحمد الله من كل نعمة   بنور هدى يجلو دجى كل ظلمة

فهمتنا نعلو على كل همة   خلقنا لاجل المصطفى خير امة

شريعتنا كل الشرائع تنسخ

على بعدنا نهوى لقاه وقربنا   ونهدي تحيات على قدر حبنا

فنحن وان غابت شهادنا ربنا   خصصنا به لولا المسيخ بطرابذنبنا

ومن قبله اذ كان بالذنب يمسخ

ولما رايت الشيب بالموت منذرا   سهرت الى على العمر قد مر مفكرا

ولكنني بالثاني اتبين نحرا   حبانه امتداحي فيك يا شافع الورى

لعرضي فعرضي بالخطايا ملطخ

إلى لم يكن يرضى الإله بتربصي وانطع ابائي بعيش منغص
وإن عمري يودي بسفقتي حطايا خطت كيف نرجي تخلص
إذا لم يكن لي من حماك مصرخ
على كل حين في فؤادي ومقلتي تحاشر كالابرى خضوعي وذلتي
لغير إله وارجوا شفيعا الزلتي حبيبا صحابي من ذنبي وغفلتي
فكن لي إذا ما بالذنوب أدوخ
لأعظم خير عندي حسنه ونوقر حمد بن حميد معنه
وما مثل قرب من حماك لنسبة حننت بقلبي فيك عقد محبة
فلا الحكم مفكول ولا العقد يفسخ

وقافيه الدال

إلهي لهمت من عاصفة الذنب لجتي كما طمست من بريدي محجتي
وتر ليهدي عذري ولم تغن حجتي ودائي إذا ما الداء حل بمهجتي
مديح رسول بالشفاعة يفرد
عليه سلام الله تتلو علوه لذا بهو من العلا ونموه
وإن كان وصفي تام إعر سموه وإن بكوحي في صدور عدوه
وساعد في فضل ومجد وسودد
حبيب حبيب الناس من لدن مفر هداه مصطفاه خليله

عز الله

عز الله ما يأتيه ويقوله دليل ورب العالمين دليله
بمقعد صدق ليس يعلوه مقعد
بلحسن إذ شق جبريل قلبه وصفاه من حظ اللعين وطهره
وأيده عن غيره الإله وحبه وعلم عرش الله تشتاق قربه
وأحمد في كل السموات يحمد
أما نوره في ليلة إسراه باهر وتمكينه في حضرة القدس ظاهر
بتقربه بالقرب باد وحاضر دنى فتدلى لم يزغ منه ناظر
نحب ومحبوب حميد وأحمد
تناهى ولم ينصب ولم يرق سلما منادى مراد أمسيحا مكرما
فلا ملك بالقاه للأمر مسلما عطاه وقد صفت له الرسل بالسما
وقال تقدم أنت للرسل سيد
ترت داسعنا كل جمهر اخطائنا ودكر لأذ دعت العزيز كتابنا
فلا نخش رد اعتذر عن عكر بابنا دنو البنا قد رفعنا حجابنا
انحب محبوب له الوصل يرصد
فيا من البنا في الأمور رجوعه ويقطنه في شكر باد وهجوعه
وإن نحن أحللناه زاد خشوعه دعا كل عندي مستجاب جميعه
فسلني تجدني ما تشاء أزيد
سخا كل نكر ما على الرسل زائدا ومن طيب الإحسان أتما ووالدا

وللناس أرسلناك بالحق شاهدا دنا للمليك في الأفلاك للعرش صاعدا
ومن ذا إلى عرشي من الرسل يصعد
ولما ارتضاه الله خاتم رسله وقواه للقول الثقيل وحمله
وتمت له البشرى بإسرا ليله دعى الحق أسنى راحلا لا أجله
وذاق كؤوس للوصال تردد

بكمال فضله

فماذا تقول البلد حول وما عسى لمن وجهه بدر وصبح تنفسا
شفيق على من أحسن الصنع والسنى وهيهات ما جاء وما ولد النسا
كأحمد مولودا ولا هو يولد
فيا فالق الإصباح والحب والنوى بحب الذي كل المحامد قد حوى
تضاعفت الأشواق وانهدت القوى ودر الفلك من يهوى وطال به الهوى
ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد
فكم بات من طرف عليه مسهد وما كل غريب نازح الدار مفرد
ينادي وقد عيا طول التجلد ويا مرحبا هاجت بحب محمد
وإنا دنا من شوقه نتوقد
فيا غافلين اشتد كل الأمر فاحذروا ويا غافلين الأخذ في الغفلة احذروا
فكل امرئ يجني الذي كان يبذر وما لكم خلوا داركم وتذكروا
إلى طيبة سيروا وأنوارها ردوا

سألتك يا مولى على عرشه استوى سلاما على قبر به المصطفى ثوى
وأصحابه ركبانا أتوه نوى ودائم إلى الموعود بالحوض واللوا
كسبهم الرضا والجود والعفو سرمد
لئن ضعفت عن ذلك القبر بنيتي فقد عظمت بين ذنوبي ومحنتي
ولكن دعيني في الحبيب وبنيتي ذنوب عليكم أن تودوا تحيتي
إذا ضمهم يوما لأحمد مسجد
تقضى شبابي في التواني بلا امترا وقد جا مشيب الراس بالموت

منذرا

فشوقي إلى المختار ينهى عن الكرى وهيهات ذنوبي قيدتني عن السرى
إليه يسير الحمد وهو مقيد
غفلت وأيام الحياة قليلة فأجفان عيني بالدموع بليلة
ولم يبق لي إلا المديح وسيلة وقعت إلى الزلات ما لي حيلة
سوى أنني في مدح أحمد أحمد
له يشتكي من أذاة الدين نجوه ويرجوا به من سكرة الغي صحوه
ومن عالم الأسرار والغيب عفوه ويا حي الدجى خاص المطيع نحوه
وقد قال دعوه في المسيء مسعد
فيا نفس كم هذا الركون إلى الدنا وما نلت مما تشتهيه سوى العنا
فمن أنت يا بئس الحدود ومن أنا دعي عنك يا نفس التقاعد والونى

فكم ذا عن المولى ذوي العدل يبعد

تحسّرت من اعمالي فقلت لتحزن ... وهوّنت ثاني الامر الذي لم يهن

وان لم يصنك الله بالحرم الحصن ... ذنوب تغضبت بالذنوب بعن

على ذنوب فالشفيع محمد

وقافية الدال

اذا انا من دنياي لم اتزود ... من البر والتقوى وطول التهجد

بما يقتضي تخصيص اكتسابي ... فزدني واخذي في مدائح احمد

فقل لذ لحي في مدح احمد ملحد

مناي زيارة المصطفى لو منحته ... وترب حوى اعضاه لو لمحته

ومن يرجو حسناته لو شرحته ... ذهلت فلا ادري اذا ما مدحته

أفي مدحه احتج ام الله ذا

سراج يدل المدلجين لفجره ... اذا الليل اخفى الغيم انوار زهره

وطيب يرى الداري يحقر عطره ... ذكي اذا هب النسيم بنشره

تيقنت ان المسك منه مقلد

لو صف علاه ينتهي كل سؤدد ... ويصدق فيما قاله كل منشد

ويصغي اليه سمع كل موحد ... ذراه بهذا اليوم عال وفي غد

لواه به كل النبيين لوذ

يجيب اذا ما يدعى لكشف مهمة ... فلا هاهنا الا مسا خير امة

فقسمنا

٨

فقسمنا من حبه خير قسمة ... ذهبنا به نعلو على كل امة

فمنا العلا والعز والمجد نوخذ

شفاعته من سالف الذنب حرزنا ... ومذكاره شوقا اليه يهزنا

ومهما خشينا نار السعير تنا ... ذوايب رايات الحبيب تعزنا

واسيافنا ابدي العادي تجذذ

لو انا وهبنا عمر نوح باسره ... واضعافه لم نستطع بعض شكره

ولكن جزينا للبشير بذكره ... ذنوبا محتنا هان اثار فجره

لنا كل باب للمفاخر ينقد

هو البدر ان شاهدته متهللا ... رأيت محيا من سنا البدر اجملا

دنا راعنا خوف الحساب واذهلا ... ذخيرتنا رسول الله ذي الطول والعلا

ليوم به كتب الخلائق تنبذ

لعل ذنوبي ان تحط لعلها ... اذا بلغت في المدائح اهلها

شفيع الورى الاولى بها وبحملها ... ذخيرتنا نعلو الذخائر كلها

اذا ما الورى مما يرى تتعوذ

فيا من شكوا من ذنبهم بجراحة ... واضحوا بها في كربة وبساحة

اذا رمتم البشرى بروح وراحة ... ذرا ربكم سيحوا وسيحوا الساحة

بها شافع من حفرة النار منقذ

عن الأهل تعويلاً عليه تغربوا   تحية السلام من طيب ذكراه طيبوا
دموعكم شوقاً إلى قبره اسكبوا   دياركم خلوا اطيبه فاطلبوا
وسيروا على الأنياق والشوق فاحتدوا
لقد طال شوقي نحو شوقي إلى غد   كأن زمام العمر والموت في يدي
ولو صح عزمي يستطع المشتري   ذهاباً ذهاباً باعطاه لأحمد
ولوذوا به مما جرى وتعوذوا
ألم تعلكم رب السما أجنة   وهنا بطون الأمهات أكنة
وأرسل منكم سيد الرسل منة   ذنوبكم محا وتحطون جنة
بها ذر حصبا وهو زمرد
فيا نفس ما يرجى نفعه غدي   ومن شر وسواس الصدور تعوذي
وبالشوق للهادي وأصحابه اعتدي   دليل الخطايا وذو لولا إذا بالذي
يكونون به يوم الحساب التلوذ
فيا العالمين للقدين من قذى   تفوزي بأجر المحسنين وتسعدي
فكم ذا على عشي أروح وأغتدي   ذكرته بار شوقي للحبيب محمد
ترى ومتى من نار شوقي أنقذ
حججت ولكني اعتنى بذكره   وفي مدحه أفنيت عمري وشكره
إذا اجن ليل الدين أفق فجره   ذكرت اقتراب الزائرين لقبره

ويعجزني فما ساق الناس تنجد
فما حيلتي فيما على نفسي تقضي   أحسن بي تحكيم ربي تعرضي
وهل مبرئ رب سواه ومرضي   ومنتحباه لا بقيته تنقضي
متى نحوها نحدو المطايا ونجهد
نفسي بتلأين الخلايل بالمنا   ووافى مشيبي ناعياً والزنا نا
بهذا أنا بادي الحزن مستنشق الجنا   ذرعت بأيام الفراق متى أنا
لساعات أوقات اللقا متلدد
إذا هز في ركب وصلت تهتدي   بدمع على صحن الخدود مبرد
فإن تحسبنا موت حاد يغرد   ذرفت دموع العين شوقاً لأحمد
ولي بالنوى ذل وقلب مجدد
إلى سفد العاصين من أسفل الهوى   ومن خص بالمعراج والحوض واللوا
ومن حبه في كل قلب مدى ثوى   ذللت ولاني تلذذت بالهوى
وفي الحب إلا ذلة وتلذذ
هو الفضل لو عفرت وجهي بتربه   وساعدني سعدي وقربت بقربه
وأنضاف بالأوزار ذرعي برحبه   وقام رسول الله أحوا بحبه
وما المدح أحوى النجلان أنقذ
قافية الزا
إذا لمعت برقاً كالحسام المجرد   تألق من نحو الفرح المحمد

انادي وادي بالحنين وبالبكا رياح الصبا هبي بنشر محمد
وبثي علينا الطيب من ذلك القبر
ويا من سعى سعيا لذاك الحما غدا ويا مذنبا مثلي يروم الرضا لدى
وقل يا بلاد الارض كلا تفتخر ربا طيبة لهفي على ليلك الذي
بأحمد حكى قدرا له ليلة القدر
وصير مكان النعل خد كنى الثرى وهب هيبة المرتاع من اسد الشرى
ونادي يا علا القوم من رافع الذرى رجال الصلا فيكم صفوة الورى
وسكان بدر فيكم طلعة البدر
فيا فوز نال الود للحشر لبثه بنعم حديث العمر منه ورثه
اذا فاه بالموعود للحشر نكثه رسول الى اخر الرسل بعثه
ولا كنه في الفضل في اول الذكر
محب تولى الله ملك نصره بتقديم قبل الامر والنهي نشره
درى اذ سرى كل الخلائق قدره رفيع العلا من شق جبريل صدره
وطهره فازداد طهرا على طهر
من الحشر ان يستعذل الرشفة نودي لمثوى اشرف الناس وقفة
واسعتم عرفا ولطفا ورقة ودون عظيم اجمل الخلق خلقة

واعظمهم

واعظمهم خلقا ومنشرح الصدر
تلالا نجوم الدين غربا ومشرقا وجدد منها كل ما كان اخلقا
كما ضم من شمل الهدى ما تفرقا رحيم حليم طيب القول والتقى
فادركما ملقاك للفال بالبشر
شفيع العصاة المذنبين حماهم غياث العصاة السائلين غناهم
حبيب الهداة المهتدين منا هم رات وجهة الابصار لما اتاهم
فقالوا انجلا البدر من سالكي بدره
زيارته سؤل المنى وحسبه لتمحى خطايانا وتغفر ذنبه
وتبعده من زمرة النار قربه رعى الله ذاك الوجه وجها تخيره
به الغيث نستسقي عند تحبس القطر
الم يأن ان نرعى حقوق حبيبنا وتوطى وجوه السير حر جبيننا
فكم غض حلما طرفه عن سفيهنا رحمنا به اذ جا في ليل تيهنا
فلاح لنا من وجهه غرة الفجر
عجبت لمشغوف به يشتام السرى ومن هائم في حبه يطعم الكرى
ومن يدع شوقا له يلتزم الذرى رددنا حديثا انه سيد الورى
وان لواء الرسل من تحته نشري
صعاب العدى تنقاد ذا دين امره اذا شاهدوا من عزمه فرق نعمه

ولم يرحلوا ابن عمه بعد ذمه برسالته كانت الى كل امة
وكان له بالرعب نصر على شهر
اذا الترك لم يزجره وعظ نبيه ولم تبلغ الذكرا سودا قلبه
نتركنا فيه من حجيج حد السريه زمانه شدت الى عرشه به
نمد اهو الفجر المرتقا على الفجر
البولتشر الكف والطرف والطلا اذا هو ابدا وجهه المتهللا
ونحن على الابين بعد ومن خلا نسينا من اما به تعرف الحلى
وقد عقدت معجزة القدس على النصر
عسى الله يمحوا ما اقترفت بتوبة كمحو سواد الشعر منى لشيبة
وانعوا باذا الود تعود هيبة رحيلا رحيلا لعصاة لطيبة
فان بها ما لا دوار نزى عن الطهر
وسيروا الا تستعظموا المراد فذ بعزم واخلاص وتحرير مقصد
فان رسول النعيم المويد رواحلنا حتوا القبر محمد
ولوانا نمشى على لهب الجمر
ورود رواح محل فيه لعلنا به الله في الفردوس تجمع شملنا
ونا غدوات الا من يعلى محلنا رضينا ذهاب الروح فيه ومن لنا

عليه سلام

عليه سلام دائم من الاهه ومن خلقه في ارضه وسمايه
ومنى فلي بولع بثنايه رهين سلامي والتحايا بجاهه
وفي توقف الاشهاد اجعله ذخرى
تولى شبابي في هوى النفس وانقضا ومسود شعرى عاد كالقطن ابيضا
فكم ذا ارى عن منهج الحق معرضا ورزيت من لات بها العمر انقضى
فان هو لم يشفع فيا ضيعة العمر
اذا انوب من حالي على ما فرطت في حبتي ولم احظ من تلك المعالي بروتي
وفي سوء اسرافي بما ذاد بكتبى رحاى به علقته يوم معنى
اذا قمت بالاوزار فدحرت في اثرى
لبالي حطايا في وصلت بصحبها على الفلس عن خسران نفسى وربحها
ومد لم تشد ها الحجم وغط بكفها ولحى على عدوى من ذنوبي وقبحها
نكفرتها ما المدح في شافع الحشر
املي عليه كلما الليل جنني وفي ذكره المعسول افنى نفسى
واشد ادا ابن النفي لم يكنني رحلنا بالنفي قوم نجاه واني
نقير من التقوى وبيع غنا فقرى

قافيه الزاي

اقول وقصدي في مديح المسعدي لتصغي لقولي سمع كل موحد
واكبت اعدای وارغم حسدي فوا افضل كل الرسل في فضل احمد
تردد ذو ضله عن فهمهم يتحير

عن الله ما القى الينا وما تلا وبلغنا ذكرا حفيظا مفصلا
وابدا غرر الشرع في احسن انجلا فمن قدره من ذا يجاريه في العلا
فبادر من امسى له الكرسي منبر

بمعجزة كاف غا السلس يحلب غدا اثرا جمع العداة الولب
فما فاته ممن يناديه مطلب فهام الخلائق بين يديه متقلب
واعلامه في ذروة الفخر تركز

سرت في قلوب الانس والجن اذ سرى محبته فاستعبدتهم بالاشرا
وادو لو كان بانح فارع الذرى فيا ذله يوم المزيد على الورى
بسن ذا ما بالشفاعة يفرز

لقد خص من رب العلا بخطابه وتعظيمه في ارضه وسمائه
واثبات من والاه في اوليائه فحاء ترى للرسل تحت لوائه
وكل نبي باللوا يتعزز

حقيق لنا نبكي على بعد دارها ونبيان نقوى بانحطابا يبعدها

يعد

12

لكل امام المرسلين المقدما فعم يتحمل الشفاعة عندما
اولوا العزم عنها في القيمة يحجروا

حبيب عن الخشا من مزيا الكبتي اذ لاح لاح البدر والفجر والسنا
وان جاد لما بالعيش ونفل الهنا زوى زينة الدنيا التي هي للفنا
وامسى الى دار البقا يتجهز

فلا يحسبنك العجز عنه ولا بغي وحث المطايا مدلجا نحوه وسوق
وغير ثرى المحبوب فلذ لا ينسون زخارف دنيا يا الاحمد لم ترف
ولا كان من شي بها يتحيز

الم تر ان الله ارسل رسله وعم فيهم قدر الحبيب وفضله
وسيقت له الدنيا ولم ينسو نخلة فزهادته فيها وقد عرضت له
دليل بان الفلك للحق مبرز

فكم النفث المخزي بها في قليبها اذا زنت او كثرت عن ذنوبها
ونذ ملك المختار يشفع عن بنيها فتوبوا فان في كل النفوس التي بها
ومن مثله في نفدي ما مميز

فسبحان من اسرى به واحله محلا علا فوق العلا ام محله
من الرسل والاملاك من كان قبله فنى صدوق القول ابدى قوله
كتاب عزيز باهر النظم معجز

فما انفك يدعونا الى الخير مقعد بجنات عدن والنعيم المخلد
الى ان توارى بالضريح الممهد رهين بلبسه خالى فخرا اجمد
ولم لا وفيها قبره متخير

ولما عرفنا الصراد والخص منزلا واضحت مقر الفخر والجود والعلا
وجازت شفيعا للنجاة مؤملا رحرنا اليها العيس تطوى بها الفلا
فجئتها عن الجسد يمهر

فمن مشفق من خوف بالعدة ومن عاشق يلقى على الارض خده
وكل الى المحبوب خير قصده رفعنا اليه الوقد يطلب رفده
تحدنا وكل بالعطا يتجهر

الا انا يضوا عنا الوجد باسره وطفنا ادان شط المزار بذكره
وشوق يسوى السهل منا بوعره كانا على الايام نسعى لقبره
فيسر دار زدزار العام احرزوا

عساه بالمرامي علاه ومجده يشوقنا من حوضه العذب ورده
وابرحت انجاز الحبيب وعده رنا رنو يمحو الذنوب وعنده
صنوف المعالي والسعادات تكثر

نعم بابينا نفتديه وامنا واروا حنا يه اتقى صدق عزمنا
وذاك قليل ان يرمى همنا بلغنا فزلنا الحبال بجرمنا
دكولاه وافانا العذاب بتخبر

جواد

ارتجل

١٢

جواد اذا ضن الكما عباهه يرى جاهرا في نومه انتباهه
ونفى الذي يعطانجو الاهه ويرى الطيعنا يرد بجاهه
اذا هي يرغيظ نجاة تميز

ولما علمنا انه خير من مشى على الارض من حمر وسود ومرتشا
علاه على رسل المهيمن نشا رعنا له حب المحبة في الحشا
ولا عضوا الا فيه للحب مغرز

اجرني رسول الله فالعبد قد جنا واصبحت نجو العز الدين والدنا
ولم تخو نفسي من هواها سوى الخنا رنابي رنابي بالذنوب وهانا
كجاهد باخير البرية معوز

فقطعت حياني من غفلت مفرطا تغيرني الايام عن بري الخطا
بادحال الذل رى كلما تشطا رهفت زماني وركبت في الخطا
فجد بندى انت الشفيع المعزز

قافية السين

مراي من قبر الحبيب مزاره لمهدي فؤاد لا يفر قراره
واشرقت الا يعتني داره سلام سلام لا يحد انتشاره
على من له نور يزيد على الشمس

فيا زائرى مثواه فى الموقف يبيت على الشوق ٢٠٠ فلد

جمرين

دالسعد

وان شئتمو عرفان مقدار ستدري سلوا زمرة الاملاك عن عرش احمد
وكيف تجلوه بالسما على الكرسي
له معجزات لا يني تحوزها جلا البرق عن كل القلوب بروزها
الى ان علا خير الورى وعزيزها سما وافلاكا دجى تجوزها
وكان الى الحق باشر الحرس الملس
بهي اذا شاهدته منه شيمة ترى الحسن والاحسان شيمة الحشما
ولم لهوى فيما من القرب قسما سرى دسما يبغى السمو من السما
فقوم بالاجابة في حضرة القدس
فكم ذا ادنا عن كل شيء وصدنا ونلنا به من غاية الفوز قصدنا
وبالنقل والاسناد قد صح عندنا سبيل خليل الله لله قد كنا
وجا النبي ان بارى الانس لا انس
فلما عسا سامعا النداء به وامداكل من اسرى به من درابه
ولما دنا مستبشرا بعطايه سقاه بكاس الوحي فوق سمائه
فساد على الاملاك والجن والانس
وذلك المسرى تجافى المضاجعا وبقطان ناجى من البس داجعا
وعنه اطباء التناسو جعا سعا دينا ان زد بالبشر اجمعا
ومن بعد خمسين الصلاة الى خمس

فنادنا

١٤

فيا بادحا بعز والهكل سودد تحدث عن بحر من الجود مزبد
ولم تحو منه قدر ذرة مجد ارمل سماوته احسنت فضائل احمد
تو الله كم تحصى بحفظ ولا درس
اذا التمس منه مكارم حامل العلا تلقاه بالتسليم منه تفضلا
وتزها زوصف المكرمات تكملا سما وعلا ذا الجسد على العلا
له في المعالي ابيع الاصل الغرس
فمال النبات للصحاب بمسر تراهيتنا لبنا اذا حل معسر
حماه حسام الفقر عنه بكسر سراج منير شاهد ومبشر
ارى كل فضل الرسل في واحد الجنس
بدا دليل الشرك واه فقد نسيى فسن لنا من ضيق الامر مخرجا
طبيب لمكروب الى كهفه النجا سنا وجهه ان لاح في غيهب الدجى
ترى البدر هل في البدر يا صاح من لبس
فيا ذاهب عمدا بوافر ابقا لداعي الهوى والموبقات موافقا
سبقا عنه هاد نشره المسك عابقا شفعنا به من كان في الفضل سابقا
لنا لغة القرآن لا عجمة الفرس
فويل المرء عنه بعنا بالملهى وويل المرء ينهى وليس ينتهي
الم يرنا ذلنا الذي منه نشتهي سكنا به تحرا الى الخلد ينتهي
ولا بد يوم عندنا من نسي

فكم ذا أعاني ذا قلبي ولهوه   وكم لا أرى من سكرة الذنب صحوة
ولي شائع ارجو بكفيه محوه   سكرنا طربنا هزنا الشوق نحوه
فلسنا له ننسى بدنيا ولا رمس

بامر الحبيب كرر علي وردد   فاني مشتاق الى ذكره صدي
أنادي كريما في الغرام مسعدي   سهيري سامري بمدح محمد
فيفرق عندي ليلة العرس مع عرسي

سكت

سلام نسيم الريح عند هبوبه   اذا سلام البشر طيب كطيبه
الى محسن رحب الجناب خصيبه   سلا كل من يهوى وزاد نحيبه
وحتى لو في اليوم زاد على امسي

فلا زلت أبري بالحنين مديحه   واهدي غنائي مع الركب روحه
ذا قولي وقلبي زاد زاده جروحه   سعدتم به يا زائرين ضريحه
امنتم به يوم المعاد من الرجس

نعم قد ذخرتم من حميد منحه   يخفف اوزارا ويكفر حوبه
واخلاق أنام وتجديد توبه   سلمتم واصبحتم بمكة وطيبة
فطوبى لمن يضحى بطيبة أو يمسي

سرتم ودمعي لا يكف عليكم   وقلبي على بعدي يحن اليكم
ولو صح عزمي كنت هلكم ومنكم   سعدتم الي لم تخلفت عنكم
الم ذنوبي اوجبت عنكم حبسي

اطلتم

أطلتم على باب الحبيب جلوسكم   وقد ظللت طير الحيا رؤوسكم
وبما انتزعت كف القبول كؤوسكم   سررتم وبحتم بالحباء نفوسكم
وبعت أنا نفسي النفيسة بالبخس

مع العلم ان العمر في الجد ساعة   فيا خيبتي ان لم نفاحوه طاعة
ولكن اذا اقننه حالي اضاعة   سؤالي من خير الانام شفاعة
اذا ما اتت نفس تجادل عن نفس

قافية الشين

حداة المطايا ان حللتم بتربة   بها صاحب الهادي وصفي محبة
سلوا ان تحيى منهم بقريب وشيبة   شجاع بدا لله كما سمي بطيبة
فساق اليها الجن والانس والوحشا

ولي كبد حرّا وطرف مسهد   اذا ثور الاصغار حاد مغرد
بزمزم في اثارهن وينشد   شموس بدت بالخلا محمد
فاضحت لنا الانوار من وجهه تفشا

بدا الخير الولد الذي يتفضل دونه   ومسراهم حال الوجد دونه
ومحمود كان من وصفه يستزونه   سيهدي بالنور ترى الشمس دونه
فنور رسول الله قد بلغ العرشا

متى يطلع المبني دعي لبساط القرب والناس هجد
على العالم العلوي يسمو ويصعد   وكل الذي يرضيه اعطي وازيد
شفيع جميع الخلق للنبي احمد   اذا بطش الجبار واستسرع البطشا

متى يطمع المثني عليه ومن له
بان يحصي الغيث الهطول ودو بله
ومن فضل الباري على الرسل فضله
شهدنا انه لا يخلق الله مثله ولا شبهه ابدا رسولا ولا انشا
ولما بدا الانكار من كل ملحد
تعدنا لاهلاك العدا كل مرصد
الى ان نشبت اخذت القوم بالبد
شهرنا سيوفا لانتصر محمد فمن رام تكذيبا باحسابه نحشا
فكم طب ابصار البصاير من قذا
فكل بما يتلو غدا متلذذا
ومن بعد ما جلا البوس والاذا
شفا جفن منهما لنا كان منقذا واخرجنا للنور لا ظلمة تغشا
فيا فوز من صلا عليه وسلما
ولم يزل شوقا اليه متيما
فما يختلي رقا من العز سلما
شغفنا بمن امسا يمشي على السما وقد مهدوا اخلف الحجاب له فرشا

١٦

متى النفس من در الورى وربيعه
ربيع الذي اضحى النجا نفيسه
مهيب كليث رابض عند خيسه
شهي حديث مونس لجليسه يهش له البشر وجهه هشا
محبته من يفتنه الذنب رقيته
وسؤل ذوي رغب وفضله بغيته
ومع ان طب النفس فيه سجيته
شعائره تقوى كرب وخشيته فلا غيره اتقى لرب ولا اخشا
شفيع نشفعنا له ما امتداحنا
معالمه للاثم حل اقتراحنا
ولم لا وفيها معتق فلاحنا
شفيق علينا مونس لصلاحنا يود لنا ان نترك البغي والفحشا
عزيز عليه عدنا من ذوي الجفا
حريص علينا ان نرى من ذوي الصفا
رؤف بنا بعد الحصول على شفا
شمايله الاحسان والجود والوفا لقد طاب منه الاصل والفرع والمنشا
دعى للهدى انس الوجود وجنه
ليستوجبوا لطف الكريم ومنه

وعفرانه يوم المعاد ذ امنه
شفيعي من وبل السحاب وانه ليعطي ولا تفر اخاف ولا اخشى
اما انا وليل الشرك والشك حيننا
فخرنا به الايمان واليمن والمنى
سراج رشاد اوضح الدين والدنيا
شفاعته يرجوا المسي الذي جنا نهارا وليلا يكسب الاثم والفحشا
لا يشتكي من كان مثلي مفرطا
ومن اثقلت اثقال اوزاره المطا
كما عاقه الاسراف عن مده الخطا
شفيعي ولي وسامح الخطا واحمد يرجوا عند ما يودع الرمشا
تمكن من ربقة الهجى مخلصا
ولي من نفقات فانت الرمل والحصا
وبت اناري مستغيثا منغصا
شفيعي العصا نال حسن فضلك رعيا مريض ذنوب اكثر القبح والفحشا
ولما رات العمر في اللهو قد فني
وشبت ولم يبلغني الشيب مامني
ولم ار حصنا للنجاة يكنني
شكوت ذنوبي للشفيع واني بكا دمعي قلبي اذا ذكرت بغشا

بيان العنى

بها ادمعي منهلة طول تمهلني
عاقوت في نجي من صلاحي وعقلني
وما ذا هاني من مصابي وذلني
شفيعي بطرف بات اعشى بزلتي فدارك مسول الدين طرفي اعشا
وكيف ترى الاخرى بغير بصيرة
وتسعى لها سعي الرجال الحنيفة
تكب على عصيانه لجبينه
شفاعة الذي نبا المجيب بدينه وقد حال للمجنون ليمس الارشا
اذا انا اخطابا عن مزار يعوقني
وللهالك المردي على الرغم يسقني
سارجوا ابا فكار للمحل تدنني
شفا كل عاص في يديك واني مريض من العصيان متبع الاحشا
فيا لسنى عفرت وجهي بروضكم
وقبلكم الحقت نحر خا بقرضكم
واشرو اجفا الى نور بحوضكم
شفا الله امراضي بروردة ارضكم وليسر لي البارئ لنقبلها ممشا
فيا سيد الكونين من لطف حكم
فقد خانه حسن الحزا الزحكم

تنول ويرعاق القضا عن حكم
شردت أوازى متشبه المدح بكم أريد الجزا منكم على المدح والإنشا

قافية الصاد

شفا الذي يخشى هجوم منية ... وتأسيس آثار وتهديم بنية
لدى كل إشراق وكل عشية ... صلاة وتسليم وزاكي تحية
على مشفع الجم الغفير من العرص

من كان يخلو أبعض حراسة ... من الله مخصوصا بنور فراسة
درى أنه يمشي لها من خلاصة ... صبور شكور مؤثر في خصاصة
يبيت ويضحى ثم يطوى على خمص

على أجل الإحسان والحسود المنى ... وشاد بنا المكرمات وأسسا
وكم كربة عنا أزال بها الهم نفسا ... صفوح حليم لا يؤاخذ من أسا
ولا هو من خان عليه بقص

رسول إلهي من على عرشه استوى ... إلى كل من حاز الوجود ومن حوى
يوحي كما [illegible] صدوق فعلم ينطق من النجم عن هوى
كذلك قال الله في محكم النص

شفيع لمن عد الزكاة لقربه ... شفيق على من ضاق ذرعا بذنبه

قريب

قريب لمن يبغي اشتياقا لقربه ... صئون عن الدنيا منيب لربه
على كل ما يرضي المهيمن ذو حرص

١٨

فمن يحسب بالدين مؤيد ... له معجزات ضمنت كل مسند
وسوف ذاهبا على كل أسود ... صنوف صفات الرسل حيز لسيد
تكلمه في حضرة القدس مختص

له منظر يرتاق الهدى منه يلمع ... [illegible] من طاع احلى يطع
وكل انا [illegible] يسمع ... صحيح بأن الفضل فيه مجمع
ومن عجب أن يجمع الفضل في شخص

فيا من حوى قسطا من الفهم ثاقبا ... وأضحى لأرباب البلاغة غائبا
وللمحصي عن وصف الشفيع مراقبا ... صدقت لمن حاز الجميع مناقبا
تقاصر عن إحصائها كل مستقص

فحاشا علاه أن نقاس بشبه ... ونحن حصوا البر الرحيم بحبه
وما حاد عن [illegible] اصطفاه لقربه ... وما ان لم يخفى لحصوة به
لأن البر أمانية سعي بن حص

كريم يرى الإيثار دينا وشرعة ... وعيشوا خشى الكفار عاد ودرعة
وما الويل من ذنب [illegible] ضيعه ... صفوحا لما [illegible]
فقد حل عما حل فينا من النقص

فكم من بحسرى اليه ومعتمد بمجموع اشواق ودمع مبدد
رجاء مكين ما لشفاعة مفرد صفوفا لديه الخلق تومي غد
وطوبى لمن يرجى ويدلي بمن يقضي
بذيل نعوت المرتجى بمكارم الى عرفه يقفوا النفوس ذو عرفه
ويادي لعصاة المذنبين بكهفه صفي دنا عند المطايا بوصفه
رأت لها الاكوار تهتز بالرقص
ولما انثنى ليل الضلالة مرشدا وامسى الورى في تيه اظلامه سدى
اتانا بدين الحق والرشد والهدى صباح ومصباح ونور لنا بدا
تقص ظلام الشرك قصا على قص
فحن الى هذا الحبيب وصحبه بحق عسانا ان نحل بقربه
ونأمن من هول المعاد وكربه ضحى من ضحى بحب السماري بحبه
وارواحنا من شوق احمد في غض
لقد عيل صبري واضمحل تجملي واصبحت كالنشوان للشوق مجملي
انادي حيا هيت وادي اعلوه صلي وانقلي بانفحة الحي واحملي
سلاما الى الهادي واشواقنا قصي
لعل لنا مع صفوة الله نسبة يتيح لنا من حوضه العذب شربة
ونمشي رجاء في رضاه وغبنة صدور ليعثنا هاعليه بحمه

نجات

نجات كنقش للخواتم في الفص
الفتى باعلا الوسل قدرا ومنصبا ومن اجله نهوى العقيق ويثربا
ويطربنا من قاله واطيبنا صبا للصبا حب لاحمد قد صبا
نسيم الصبا نقص صبا نحو نقص
فكم واصل ليلا سراه بفجره الى من سل جار الكمال باسره
بجوب القفار الموحشات بذكره صبابته هاجت لتقبيل قبره
وقبرا ابي بكر وقبرا ابي حفص
سارسل من دمعي المقوض غزاره واثري ثنا المصطفى بجاره
لعلي اري ربع الحبيب وداره ضرفت بادراري عزي زاره
عصيت فلا عذري وما عذر من يعصي
متى اشتكى عندي التواني واشتكي ذنوبي على الاعقاب منها ابرزدني
وكونها العمر في اتباع الهوى نفى صدرت ومثلي من يصد لانني
بلا بتاي بحت الذين بالكل من خص
ولي مهجة للموبقات زانها ولو كان لي حكم القضا الله انها
وهادا اذا خلتها جاء انها صحائف اعمالي بوزري ملانها
واحمد ارجو يوم عرضي على الفحص
نبي حاله عن كل عاص ومعجم وارشاده للعالمين ونصحه

ويشري الذي يرجوا انداه بمدحه صفا وقتنا طاب السماع بمدحه
فقوموا على ندح الجسال الرقص

قافية الضاد

سلوا من نضى الاوطار طي الغضنه الى روضة الهادي لتكفروه
واقلعوا عنها وتجديد توبة صفا شربنا ام بلد [illegible] بطيبة
ام النور من وجه المشفع في العرض

فلا تسمعوا من سلام مودد ولا من رضى عن صاحبيه مويد
لانا الجهل عمنا وتلدد ضللنا فارشدنا بنور محمد
وكنا غموضا فانتبهنا من الغمض

فكم منهم من هشم الازراد ضحكا وعان بكف السلك والنزل مرتجا
فقولوا الى في حبه لام اولحا ضحى وجه من تتلى له سورة الضحى
وشمس اخفى الشمس تكسو على الارض

جميل تحالي الليل والبدر دونه اذا ما غشا ما الحياة جبينه
وان الحفاة السائلون يمينه ضروب بسيف الله يظهر دينه
وحير ما الانام في نصره [illegible]

رفيع نوادي في ترات المغانم وملغي مواطي جمعه الغنائم
له جاد دون المسلمين الغنائم صحول ولكن عند ما الدين قائم
عبوس ولكن عنده الدين في قبض

هو البحر ان اعطا هو الليث ان سطا ولكن على من يتبع الغي والخطا
شفيق ولو امسى واضحى مفرطا صفين بنا ان مكسب الاثم والخطا
ويفتح لدينا واجب الفرض في رفض

صباح رشاد ما هو النور مسفر يبين سبيل المنجيات ويظهر
له ان خفي جذوا ان خان معشر ضمين لكل الناس للجبر مضمر
وللحق بين الخلق قاض ومستقض

همزباد اجر الفناة وراه تهاب الكماة الدارعون لقاه
جواد اذا اعطى استقل عطاه ضمين بان الحق يمضي قضاه
وان كان لا يقضي بحق من يقضي

حلى فيضلا لا يدرك الوصف شرحه راى بحر ما يفني خساه وربحه
فلم يعر الدنيا الذي بثه المجد ضمنت لكم لا تنقص الحلو [illegible]
ولا تعصر [illegible] النقض من نقض

وما ارتكبنا نهنه عن [illegible] ولم تستطع [illegible] امنا [illegible]
اليه ولم نظفر بحرير [illegible] ضربنا عقود اختمها [illegible] احمد
ختاما على الاحقاق ليس بمنتقض

فمن جاد عن منشافه [illegible] غادر موارده [illegible] والمصادر
فها انما النفى [illegible] الاراء الاعراض عنه فبادروا
الا فتعضوا ان لعقوا [illegible] الله النهض

فويل لاعمار على الغي ادمنوا اذا ما اد [illegible] على المطالب امنوا
فكم [illegible] حسبك الله [illegible] امنوا
عذاب لظى يوما [illegible]

وداووا جراحات الهوى بهوديكم الى المصطفى نرجي لستر عيوبكم
وعودوا لاتباع نبيكم وهديكم ضعافا غدا تنقذوا بذنوبكم
فيشفع فيكم والاله يرضى

عزيز عليه حمل الوزر وزرنا حريص علينا حين ثقل آثامنا
رؤوف بنا نرجوه للحشر ذخرنا ضمان عليه ان يرفع قدرنا
اذا وضع الميزان للرفع والخفض

فيا حادينا جد والركاب تعنني بذكراه واستنزل ركائب ومنتي
لكم ذا التمادي وقد كم نزرتني صعودي على باب الشفيع لانني
نقضت عهود الله نقضا على نقض

تخوف اقراني بافر الحسن غمضها وقد ضاقت الدنيا على ارضها
وعقني عهود انقض الظهر نقضها صحيفة ذنوب هتك العرض عرضها
فكيف تراني العرض يا سيدي عرضي

اذا لم تفدني للتلاقي عزائمي ولم الف من كف التواني صرائمي
ولم ينهني عن غفلتي لوم لائمي ضحكت وقلبي قد بكا من جرائمي
احزني فان الله يقضي الذي يقضي

أرى النفس مستبقى لعدو انحارنا كانت لها اني تهلكنا بيننا
ومذ كدرت من صفو ودي منارنا ضممت للمعاصي ثم جئتك هاربا
لتؤمن خوفي ليس ذنبي بالمرضي

فما مرسلا

فما مرسلا للناس عاينه المنى
من الامن والايمان والدين والدنيا
حياتي فدرك وموتي فدينا
صبا عام مضى عمري بعمل لي اذا انا بما كسبت نفسي الى حال الغني مفضي

وكن لي شفيعا عند ربي وادنني
اليك وعن شكوى للخلق اغنني
وبالفوز من هول القيامة هنني
صلوا على حوض جميعا لكلالاتي ارى الحب عليا كل حين آكل الفرض

متى اقطع البيدا مشتاقا لارضكم
ويشغلني عن طولها طيب ذكركم
لاني اذا استنشقت انفاس نشركم
صببت من الاشجان شوقا لقبركم اخاف نفد العمر والشوق لم افض

ولما سمى ليل الضلال وظلمه
ووادي من الايمان رسما معلمه
بدت وكل الناس بالجهل في عمى
طلايع بشرى عمت الارض والسما بوجه من يشفي اذا رفع النحط

تجلت بمعناها دجى ظلمتنا
لانسنا واستقبلت برؤيتنا
على حين لقيتنا نراهم كلنا
طلعت لنا يا سيد الرسل في منى فقلنا متى نأتي لها احد فقط
فان ضل عمرو ثم يا ابن اقتدى
عن الرشد حتى راح في الغي واغتدى
وانت له يا ابن راع جهلا واعتدى
طريق هدى يا غاية بعد بك اهتدى فطوبى لنا عنا بك الامر منحط
اذا وصف المداح فرما تسوده
واوموا اليه بالجفون وباليد
وكل اليه من غوى ومهتد
طويل عريض شامخ جاه احمد به الفخر يعلو والمفاخر تنشط
لعلمهم ان الرفيع منزه
له عند من صافاه قدر منوه
به سادة من يأتي وقد كان قبله
طلبنا المحيا يقدم النور وجهه اذا ما خطا فالنور من قبله يخطو
عليه اله الناس صلى وسلما
وبوأه منه المحل المكرما

وللرسل

وللرسل والاملاك كان المقدما
طروف تخيل الحزن في طرق السما وقد يهتدي خلف الحجاب لمن سقط
ومن خصه المولى بسر علومه
وتمكينه من حبه ولزومه
وموعلاه من خوفه ومقيمه
طوى الله حجب النور عند قدومه فالوا انتم ليفعل طوى ونحط
ولما رقت للحجب المراتبه
بليل وجبريل الدليل المصاحبه
ودانى ولم يحجبه اذ ذاك حاجبه
طرالبلة الاسرا اتم عجائب هنالك كان العقد والعهد والشرط
فكم ناكث افضى به شوم نكثه
للنار حلوا لامتهان ورثه
وكم هلك ربح الحسود وبثه
طلبنا صدور المنصف سعيه علونا به عزا دخر من سطوا
حططنا خطايانا بجب فنابه
مددنا الكف الفقر نحو عطابه
رجونا ظلال الامن تحت لوابه

طمعنا بان نعطى الخلاص بجاهه اذا الارض زلزلت والسما لها كشط
حليم اذا قال الجهول فاغلظا
ولم يلف في اقواله متحفظا
تنزه ان يجزى بسوء تلفظا
طبيب لامراض العصاة اذا الظى تفور وتغلي بالعذاب وتغتط
فاين زنيم طالع في سعوده
تاحسن منه رافلا في بروده
له من يشا في عزه وسعوده
طبيعة جود ركبت في وجوده له في الندى ابدا عوايدها البسط
اقر له بالمجد كل معاصر
وبالجود من بر تقي وفاجر
وسار الى رتب العلى والمفاخر
طهارة لحد اذ طبيب عناصر لقد طاب منه الاصل والفرع والرهط
ولما خشينا الموبقات ذنوبنا
وادمت جراحات الدموع عيوننا
وكدنا بلاوانا نشق جيوبنا
طمعنا على جنب اعجبه قلوبنا واضحى له في طي اكبادنا ربط :.

رافل

معاصر

اذا دعت

له اذ عنت عجم الزمان وعربه
وقد تم شعي من خلي الضلال لطيبه
وقد سرنا ابن حجرة القدس قربه
طربنا سكرنا نحن قوم نحبه حسناه حتى حبه الطفل والسقط
رعى الله ركبا يمموا نحوه السرى
وقد خلفوا الاوطان والاهل والذرى
نجر على اثارهم ملثم الثرى
طرحنا الباس الصبر عنه فما ترى سوى دمعة في الخد من خدها خط
تكاد اكباد علي تفطرت
وسحب جفون صب الدمع امطرت
واشواق حب في حشايا تسطرت
طلوا قبا من طيبة قد تعطرت وطيبة فيها النور للعرش منبسط
لعل الذي يجري القضا بامره
سيعفينا عثر المزار بنشره
واشد وادا شاهدت مطلع بدره
طوانا هوانا بالعصا ملغتره فهذا دليل عنده برفع السخط
فها انا مسلوب المنام نوله

مجنون ليلى في الغرام أشتهر
وحظي من الوصل البعاد والتأوه
طوائف اخواني اليه توجهوا وكان لهم من اسم تربته منشط
ولما حدا في ظلمة الليل نوقهم
وقصر تذكار الحبيب طريقهم
وفارقت كرها لا اختيارا فريقهم
طلبتهم كيما الوذ بنفعهم فثبطني الاوزار وانتزح الشطط
تعذرت وقد اعيا عيني تجلدي
واسقط سوء الحظ ما كان في يدي
ولكن هي في التشفيع ومقصدي
طفقت الى نشر مدح محمد لامحو ما الاملاك فيه لي خطوا

مشوق على بعد المزار رما ضحا الى مرسل سبل الهداية اوضحا
ينادي اذا امسى جهارا اذا اضحى ظهرت رسول الله من سكر الضحى
فانت الذي للشرك والكفر غائط
ثمال اليتامى جنة المتوسل اغثنا فكم غاض عليك معول
لانك كهف المستجير المؤمل ظفرت بفخر لا ينال لمرسل
لفخر علا كل العرش والفرش لا فط

فطوبى

فطوبى لعبد زار روضة المصطفى نحا
لقد فاز بالحظ العظيم وافلحا
وويل لمن في حبه لام او لحا
ظهرت رسول الله اضحى من الضحى فنحن به الاعداء طرا نغايظ
فكم غرهم غاديهم بغروره
وادركهم للغل من غدره
ومن لبشر الهادي بنحر نحيره ..
ظهور لهم فيها سيوف ظهوره شديد على الكفار في الله غائظ
عزيز عليه حمل اثقال وزرنا
حريص على انقاذنا يوم حشرنا
رؤف بنا في هول موقف حشرنا
ظهير لنا وهو المرجا لضرنا اذا نظرت شزرا الينا لواحظ
صباح بهدي من نوم الجهل ايقظا
وبالوعد والابعاد ارضى واحفظا
وابان بكيرا من لان واغلظا
ظليلا ترى جاه الحبيب اذا لظى تخاطب ارباب الخطا ولا فط
نحن الى بحر من الشوق مغرق

إلى خير من وارى التراب ومن بقي
عسانا نحواه المقدس نلتقي
ظمئنا ظمينا شفنا شوق مشفق علينا ذوي عهد بانا لحافظ
فيا ذا العلا حيّ الضريح وأرضه
وبلّغ له نقل السلام وفرضه
لأنا وإن خفنا من العهد نقضه
ظما غدا نا نبو بفضل حوضه فنروى به يوما لدى الحر فائظ
هو القصد والمطلوب حال حياتنا
ومشافعنا المقبول بعد مماتنا
ومؤنسنا عند انشقاق رفاتنا
ظلال لواه ظلة لعصاتنا إذا النار منها للعصاة تغايظ
لقد شاهدت عيناه ليل مسيره
ومسراه سرا زاده في سروره
ودانا له الملا حين حضوره
ظلال جلاله أسمعنا نوره وتشفى به للمؤمنين المغايظ
فلا تسمو أسهل الفضاء حزونه
عن المطلب الأعلى الذي حمد دونه

دلو

ولو حاز موسى بمنسوب المحب شئونه
ظعونا اليوم رافضو الأهل دونه تجاحا يعيد دونه الأهل لافظ
فكم عاشق رهن الغرام أسيره
ظوافدنا أسهل مستعل الى حميره
الى سيد طلق المحيا منيره
ظواهره تبدي حسن ضميره وفي على عقد وعهد محافظ
فلو كان يفدا من يموت بحزنه
لفداه حزن المؤمنين بأسره
وكنت أرى عمري وذا نعمره
ظعوني متى يبدو التقبل فره متى أنا للزوار يوما محافظ
إن بعد ضعف نال مني ونشبه
أراد له أمر الحشا يعتبه
وحل بدا بانكسار وهيبته
ظما بي متى يروى بورد طيبة متى طرف عيني عين طيبة لاحظ
حقيق المثلي بسهاد ونحبه
لتزكي سبيل المتقين ونهجه
ولكنني استرحمت من هو أوحه

فلعاين محتاج اليه توجهوا ودون عنهم والروح مني فرابط

ايطمع ذو الادراك في ترك سددي
ولو طال بالمغرور في المهلة المدى
وهذي صفاتي انني متعمدا

فلعنت الى الاوزار احتى غدا وقد جاني من عند احمد واعظ

رجاي اذا خاف المسيء ذنوبه
ومن سهم المام الحمام مصيبه
ولم يحوم ارث الهداة نصيبه

فلو ترني من مدحة خيسة بسامع عند المنقده المواعظ

دعوني فاني بالكريم وصفحه
اعالج ذنبا لم اطق بعض شرحه
وبالمصطفى ارجو انا له فتحه

فلملك نفسي غرابي بمدحه اقاسم ارباب التقى واحافظ

ولما اخا المنتهى بعار ماتني
ويحجي فيها فنون غرايبي
وكم اسرالهادي لنقل جرايمي

فللت

فللت بحتبه احلى مما بي واملاحه عيدي الرفاد واحفايظ

فيا طيب عشي لو حللت فناه
ويا ويح نفسي ان حرمت لواه
ولكن لنشري حلمه ووفاه

فلست ابالي من تشرف مناه يكون لفقري من غناه يلاحظ

اذا رمتم توفير حظ وقسمة
من الخير والبشرى بفضل ونعمة
من الله والاد ادمتم برحمة

عليكم بشكر الله بالخير امة بشكما على النبي واشفع

امين عليه الذكر بالوحي نزلا
به تمم الدين القويم وكملا
ممكن على كل النبيين فضلا

على على فوق الخلايق طلب العلا فاسني يرحي الله سترا يمنع

صفي في سابق العلم قدرت
معاني ذات منها الكبد

وتفضيله الاملاك والرسل قد ربت
عزيز غدا اسمى الحريم فخودت له الارض تطوى والمعارج توضع
ولما دنا من حضرة جازت المدى
واصبح نسيا في مقلة الدهر اثمدا
ومن ساه اسراه مات محمدا
علمنا بان الله رقى محمدا الى موضع ما فيه للخلق موضع
فقال اراه الحق حق بنفسه
وادناه من بسط الجلال الجنسه
ولم يرض من كل الورى غير دينه
عرى الحرس امسى منشخا بهمته ومن ربه يلقا الكلام ويسمع
الم يكفنا مسراه يقظان عبرة
لنزداد ايمانا به ومسرة
فمن فضل من اعلاه قدرا وقدرة
عجبا راى قوم عاين الله جهرة بهذا ابن عباس يدين ويقطع
وظنى لمن لم يدنه عنه شفقة
تطول دلائل بغور دريقه
مناه حسب فيه لطف درقه
عظيم الخلق عظيم وخلقه على وجهه نور من الله يلمع
كريم خصال الجود فيه غرايز

ماسمعا

مسلم

حسام اذا لاقا جملا مبارز
الى خير تعلى العلا والمفاوز
عطوف رؤوف محسن متجاوز حيي حليم ذو جلال مرفع
مجيد له في حضرة القدس رتبنا
وشوق الى دار المقامة والبقا
تسامى علا ان نال ذلك وحفا
عكوف على الاحسان والفضل والتقى وهل هو الا للفضائل مجمع
دليل هدى عن كل سوء يصدنا
وللرشد والحق المبين يردنا
شفيع لنا ان حال بالنفس عهدنا
عرى برى من ملامس الدنيا له الزهد زاد والورع مشرع
له عزمات ثلهن مصيبة
اذا ادبرت يوم النزال كتيبة
وراحته ما دام محل خصيبة
عجائبه في المعجزات عجيبة الى الجذع اخرع والصبا تخضع
اذا ابأمت الاجفان هاجت شجونه
دقا صحيحا اذا بالدموع شؤونه
وان زيد في الايات زاد اننه
عيانا رآه صحبه ونبيه اناملها من بينها الماء ينبع

ولما فشا في العالمين ظهوره
ووافا على رغم العداة بشيره
وقد كان في رسم الحوادث نوره
علا وتلالا ليلة الوضع نوره واضحى مع كرسي كسرى يزعزع
فيا عاشقين المجرمين تواثقوا
الينا في التقصير عنه تخافوا
ويا من مع الراحلين فيه تسابقوا
عنان المطايا يا رجال تجاذبوا الى سيد للخلق في الخلق يشفع
اذا قيدتني عن ذراه زمانه
ولم تقض لي عند الملكين مكانه
ولا من وجوه الزائرين اعانه
عهدت اليكم عندكم لي امانة اذا اسلام للحبيب يسمع
فها انا بالاقحام اهوى المراحلا
وقد عاد جسمي بالاماني ناحلا
وبحر انتظاري لم اصب منه ساحلا
عفى الله عنكم ودعوا راحلا اليه والى الحبيب مودع
فاني لم ازر شمس الوجود وزينته
ولم تلق يعني عن الفلسفة بينه
فاني اذا عاق القضا وابينه

عرفت الذي

عرفت الذي قد حال بيني وبينه ذنوب بها عمري الحرير مضيع
تقدم زماني منذ سطت نوائبي
علي تخطت الخطايا فوا نبي
ومن خشن خلقي مصغرة في مشايبي
عواصف عصياني وقيد جرائمي تعوقها عنه ومثلي يمنع
ولكن من الرحمن ارجو تعمدا
برحمته مما جنيت تغمدا
بكفي وقطعت الكف للحين بالمدا
عصيت فقولوا كيف الفى محمدا ووجهي باثواب المعاصي مرقع
فيا ليت شعري هل اقبل تربه
واسعى الى من حوته وصحبه
وانشد والبكى مرضي واعطف قلبه
عرمتك قلبي كيف تطلب قربه وانت يا ادري الى الذنب تسرع
فيا منزلي من ذا اقبلي م ترحه
ووصل مساوي في الخطا بصحه
سوى حسن ظني بالشفيع وصحه
عسى الله من اهل الحبيب ومدحه يداركني بالعفو فالجود اوسع

تسابق جاها تعشتها بعينها

دعا الى قتل الرضاع شفيتها

ولكن تخمرني أن دنوني لعينها

غدا نفوس المؤمنين وقوتها مديح حبيب الله بل هو أبلغ

اليه تشا تخبط الليل هو جنا

لا دخاله دينه الحق فوجنا

وانصاحه من مسلك الرشد نهجنا

غيات لنا ملجا ومنجا لمن جنا به كل جان للجنان مبلغ

طبيبه لاصناف الهوى وضروبه

رمن قلبه من غشه في قلوبه

تريب لمن تقضى النوى عن قريبه

غني بما في قلبه من حبيبه وجد عليه الله للجاه مسبغ

تخافته شد والمقدار قربه

من الله قد اذكت سويد اقلبه

ويفني الدياجي وهو من فرط حبه

عزيم غرام في محبة ربه حليم كريم من خلال مصوغ

رسول

رسول الينا جا بالحق والهدى

مجار غم من ضل السبيل من العدا

حليف المعالي احمد منبع الندا

غمام اذا اعطا وبدر اذا بدا وشمس بانوار الجلالة تبزغ

اما شاهدوا من بعض آيات ربه

ومن خرق معتاد عيانا أتى به

اذا اشتاق لما ان الظما دشربه

غدت كفه ترمي الزلال المجبه وكم جمة من كفه كان يسبغ

ملائكة الاعلى اقرت دون سلمه

بان جميعا فضلهم فات فضله

احق الورى بالاصطفا واهله

غزير الندى كالغيث يسبغ وبله بلى جوده من وابل الغيث اسبغ

شفيق يرا ان المعارف تحفه

اذا اكان من مسته الضر تحفه

الى بابه هزته للبذل اعطفه

غرائزه جود وعفو ورافة وحلم وعلم بين جنبيه مفرغ

ومن بعد ما نال المنى في سموه

على السبع في اسرائه وعلوه

وتقريبه من ربه ودنوه

غزا بجنود العرش جند عدوه فاصبحت دنياهم للصوارم تصبع
فحق علينا واجب ان نحبه
ونسعى بحقه كي ننال قربه
وان نحن لم ندركه حال صحبه
غلبنا به جيش الضلال وحزبه وعذنا به مما الشياطين تنزغ
بقدرة باريه ونصر بنصره
وتفويضه لله كل اموره
واخلاصه في سره وضميره
غشينا ظلام المشركين بنوره وباطلهم بالحق نعلو فيدمغ
نبي تسامى ان يضاهى بمشبه
الحسنه الاحسان والحسن منه
له معجزات اعجزت كل مدره
غزال الفلا والجذع حنا لوجهه وفي وجهه ماء الحيا مسوغ
مهيب نهى الله يقضي واثره
وتخشوا الحشا عن جلاله قدره
ولا كنه يلقى النزيل ببشره
غليلي متى يشفى بتقبيل قبره متى صحن خديه في ثراه يمرغ
حبي بنجه لا يعامل مذنبا

وبلغني

٢

وبلغني ما هلا لاصرته ومرحبا
فها انا عبد لم احل عنه مهربا
غرست بقلبي حبه زمن الصبا ووالله ما عن حبه اتروغ
تدعوني بفي شوقي للقاه فرحتي
سوما عمرني الا رضاه وحجتي
وحسبي له ان قصرت عنه محبتي
غرامي به فوق الغرام ومهجتي تذوب وقلبي بالصبابه يلدغ
ولكنني اطمع الغلا بمدحه
واهدي لمثواه السلام وروحه
واشهد زادا استنشق انفاس ريحه
غدا للنبي الحجاج عند ضريحه وفوق الثرى تلك الوجوه تمرغ
الى قبره هم اداهم حسن دوقهم
وانضوا صحاح اليعملات بسوقهم
وقد حملوا من وجدهم فوق طوقهم
غواد الى قبر الحبيب بشوقهم وقد فرغوا الا انا لست افرغ
بوحل النوى خلفوني مثبطا
ادوم نهوضا والهوى منع الخطا
ومذ لم اطق من سوى خطى الخطوها

ذ ر مي

غصصت بزلاتي وقيدني الخطا ... وصاحب فيد ابن بالقيد مبلغ

فهاني ذنوبي عن حقوقي تناثرت

وأنذاء اقداي كسب وتجاثرت

لنفس هواها عن رضى الله اثرت

غفلت عن الاوزار حتى تكاثرت ... شغلت بها عنه وعن الفرغ

الى كم اراي الناس والله يشهد

بأني عن الطاعات والبر مبعد

وحسبي اني صار في الغر محد

غدوت اذا رغبا عن الخير احمد ... فويلي فلغيري عن الخير ازدع

متى انتهي عما جنيت وانثني

واحوي نجاة النجاة واقتني

والكي لعمري ابتاع الهوى فني

غرقت بامواج الذنوب وانني ... لارجو به سبل النجاة تسوغ

قافية الفاء

ولما فادت بي الحياة الى الردى

به انتهي فوذني ما كان سوى

طففت انادي خوف عمر مضى سدى

فلاحي نجاتي انه احمد محمد ... رجوت به جنات عدن تزخرف

لنا ملجأ كل ظلم وظلمة

بعدل واحسان وصفح ورحمة

ومن خصنا بالامن من كل نقمة

نحن بجاه المصطفى كل امة ... عليهم لنا جاه وفضل مضعف

دليل على رضاء ذي العرش دلنا

لطاعته ان يجمع الله شملنا

وفينا به من اوتي الكتب قبلنا

فما فيهم مثل الرسول الذي لنا ... رسول على الكرسي والعرش مشرف

فقولوا لمن يبغي الى الحق بالبدا

ومن يسعى لاغنام كل مفند

اذا رمتم ان تعظموا مقدار احمد

فقولوا انما المعروف شبه محمد ... ولا مثله بين النبيين يعرف

حنين حنين للعرب والناس نوما

وقد عرش الشارد ليل تهوما

فان لا مرتاب ادارتاب لوم

ومن ذا الذي الاملاك جيش مشوم ... وجبريل يدنو بالجيوش ويزحف

له عزمة امضى من العضب مضربا

وبشر يرى عن جوده الجم معربا

وما انفك للعاني المفر مقربا

فحنا به الأمصار شرقا ومغربا ... وقد لاح سنا فإنه النجم يعرف
وأسرار من يشناه تنبو وتخمد
وعبرة من يرقى إليها وتجمد
وأوصافه يثنى عليها ويحمد
فلا مرسل قد نال ما نال أحمد ... فمن شئتم عدوا فأحمد أشرف
لقد شرف الرحمن سلالته سموا
وأنهم بأبواب المعالي تفاضلوا
وما الفخر عن أزكى نبي تنادوا
فعيسى وموسى والخليل وآدم ... ونوح وإدريس به قد تشرفوا
إذا عز عني فراري ومهربي
لعلي من الهوى خلي مخرب
تشفعت بطه أشرف الخلق مغرب
فصلى رسول الله كل مقرب ... فلا مرسل الإدراك يردف
فيا خير من واراه في بطنه الثرى
ومن خص بالإسرا وليل السرى
لقد أصبحت علياك في أرفع الذرى
فسبحان من أعطاك عزا على الورى ... بدنياك في يوم المعاد مضعف

لنوال

لنوالك بادي كل عاف ومجتدي
وإن مسه ضعف بذكرك يغتدي
وكم لاجي يلقاك عند استعدي
فتشفع في كل الخلائق للذي ... تكون لديه بالشفاعة تتحف
فلا فضلك ممدود وجودك شامل
إذا أم اليتامى أهلوا والأرامل
وأبدت خفاياها دموع هوامل
فهنالك من نعماك ما أنت آمل ... ويرضيك في حين الحشر موقف
لئن جاءنا الذكر الحكيم مصرحا
بإعطا ما ترضاه تتلوه موضحا
على رغم من لم يلو سهلا من لحا
فذلك وعد الله في سورة الضحى ... وما هو وعد الله ما هو مخلف
فإن لحقتني موبقاتي بمن عصا
وقضيت دهري وأيامي نقصا
وأيقنت طول العمر أضحى مقلصا
فلا تنسني يا خير من وطئ الحصا ... إذا الناس بالعاصي ينادى ويهتف
وهبني أني لم آت بالقصد كله
ولم آت إلا بالإسراف ذنبا وملة

وإني أرى حكم المقادير غلة
فعبدي ذنوب أورثتني مذلة عسى عز تم الذل عني تكشف
إليه المفض بنفسي من هواها مآربا
فقد كدرت من صفو ودي مشاربا
وما خلفها شدوا وعدوا محاربا
فوالله إني مذ جئت نهارا إليك فأنت الكهف للكل نحتمي
لقد سرقت أيدي البطالة سبحنا
وعوضنا من عقد المحض من لحنا
وقد سلكت الأفكار دون نجحنا
فحسبي أنت المنجي لمرجنا وكان أنا عاص على النفس مسرف
فيا سيد الكونين إني مقصر
وقد أدني عذري إن للسر
وضعفي به نعما الله المعسر
ففيه محتاج عديم ومعسر تصدق على المحتاج إذ المتلهف
بلا نبتئس من كان ذنبك دينه
ومن كنت أنت أم انتصارا معينه
ولو كان ذنبا طود سيناء دونه
فقد بسط الجاني اليك يمينه فمن عليه لم تزل تتعطف

فكم

٢٣

فكم ذا التسويف وعذري إذا أتى
وما الأمر إن حطه الذنب رافع
سوى أن حبي في امتداحك نافع
فمثلي من يجني ومثلك شافع لجاهك يا خير الورى أتشوف
عسى من قضى بالبعد يا سيدي عسى
يقربني من قرب مغناك علسا
إذا دعيته قلبا على ضعفه قسا
فيشتى ويسلي الكرب وحشته من أسا فكن لي إذا ما الأرض العرض ترجف

أقول لمشتغي بكل أحد موحد
ليسمعه من حسن الثنا المجدد
على المصطفى الهادي الربيع الممجد
فقولوا اسمعوا نطقي بمدح محمد رسول له صلوا وعنه هو الذين يطوف
به أخبرت كتب الإله ورسله
فما منهم من خص بالحب مثله
ولكنه الأولى بذاك وأهله
تقدم ما بدا قبل النبيين فضله فإن تتوا بجنا فهو العضل يسبق

تلحق

لهم همم علياء ذراها شواهق
دنوّ لأعلام العلاء تلحق
ورايات راي بالسداد خوافق
تمنا الكرام لا يلحق الرسل لاحق ولا احد منهم لاحمد يلحق
تكمل الهدى فيما قضاه وسنه
فكم قارع اذانا بنعم سننه
يا منكرا فضل الاله ومنته
فرانا احاديث صحاحا بانه عليه لوا الحمد في الحشر يخفق
اما شاهدوا في سائر الكتب نعته
وارساله للعالمين ورفعته
وحيث اللوا المعقود يحسن سمته
فيا ام الاملاك والرسل تحته ومن حوله صفوا جميعا واحدقوا
بكل كتاب بين الله فضله
على كل مبعوث من الرسل قبله
ولما اسرا ارقا محله
تطلعنا بانا نلقى سهيله فدعه دلالا في اخرهو يخلق
سحابا به الانوار جنا فاوقها
اذ احيلت المهاج كل عنادها

واوصافه

٣٤

واوصافه عزت وعز ثناها
فوا منتقى الله شد ثناوها وكان مع التقوى من الله يشفق
فقوع يا ذي علشو ولباسه
دنف من الفا الحصا وكناسه
صلوا على اعدائه حين باسه
قوي ولكن لين في اناسه رفيق ولكن ما لمساكين رفق
سلوا عنه من القيمة مخبرا
سميعا ما شاء الله منظرا
لتستيقنوا ان النذير المبشرا
قريب لارباب الحوائج ما يرى لاحمد حجابا ولا الباب يغلق
فيا اهل المعاني فيه ومعولا
على عاهه محتاجا متوسلا
الى حسن من بعض ما نال من علا
قضا جرى ان يدخل الخلق اولا كما ان الاغنية الثرى يتشقق
الم تات من نوم الضلال منبها
عن السوء والفحشاء منزها
الا فل ارنا دون الانام مشبها
قل الحق هل تدري لاحمد مشبها فبادر وقل لا لا فانك تصدق

لعله
ومناسه
اي بغزمه

الا بلغوا عن نازح الدار مكمد
الى المصطفى طيب السلام المردد
وقولوا وادموا الجفون بالبد
فدى طيبة طابت بطيب محمد ومن حل فيها فهي بالمسك تعبق
اذا ما نسيم الروح عند مروره
بها اصبحت نشرها في مسيره
تهدي الى روح الجسد وروده
فضوء رجاها مشرقات بنوره تلى منه نور الغرب والبدر مشرق
ووجه
فيا من له قلب من الشوق مترع
وسن على اسعاده عنه تقرع
تبوا وحل اسباب المدا تدرعوا
فيا بت بانوا الطيبة اسرعوا بالحمد لوه واسعدوا وتوفقوا
لئن عاقني عن قصده العجز والونا
مع الشغل عما يصلح الدين بالدنا
فانتم لكي تستهلوا السلوك والمنا
نصدتم الى خير الورى لكم الهنا وما لي عذر دني فاني موثق
ولي زفرات منه القلب تحرق

واجنت

٢٦

واجنت دموع فارق جسمي وارقت
ومن احزاني توالت وارقت
فقد اجتمعت لي الذنوب واحرقت وصرت على افنا الذنوب تعوق
لقد هدمت ايدي القضا ما بنيته
من العزم من خالفت عمدا ونيته
فسطى ومن تقبل ابنيته
فمحدث ومن تم اي ذنب جنيته فقيدني عنه عن عز مطلق
الى كم الى كم انى الهوى الشقي
وقد عاد رشدا منه عمري المفوق
ولا راعني رد دعا وعين تموق
قليل التقى عاص محب مشوق عريق اثام للمصطفى يتعلق
وقد اغمضت عين الرضا عن كمالي
كما لا يتنبه الموبقات ملا بي
ولم اعط زدين الخطايا بدا بي
فيا القلب ما قد توالت اساتي ولكن شافعي [illegible]
سهام المعاصي قد اصابت مقاتلي
وذخرني لها الفاس في مفاصلي
وها انا مزود غير توديع راحل

قدمت على الأخرى ولا زاد لي سوى حبكم إني به أتوثق
ونحبه
فلو سأل عبد أخذ أعترف سحكم
وتفصيلكم للمشكلات وشرحكم
ولا سيّما وثقت بصفحكم
فمنّوا بما قد قل من شر بحلمكم فإن قليلا منه للذنب يمحق
فهب لي الأمان المحض مما اقترفته
فأمري إليكم بعكم في صرفته
ومن بعد فيض من ندا الاعترفته
فصوري عن مدحي علاك عرفته ولو أن سحبانا من الجار يدفق

لوله الحظ

لقد طال الشوق بي نحو بني الجعد
كأن المنايا والأماني في يدي
ولكن لنفسي بطي وأخلاف موعدي
كلفت بأمداح الحبيب محمد ألا إن شعرًا لم يعن فضائله أحكى
رسول الذي المؤمنون بفضله
وفاقهم سبقا بأسرار البله
وتمكين عز مالقوا دهله

الأماني

كبير جليل

٢٦

كبير جليل المجتبى فوق رسله فها هو من الرسل واسطة السلك
إلى قاب قوسين انتهى حد قربه
وأضحى يرى حتى اصطفاه لحبه
ولما رأى الكرسي من آيات ربه
كدارة بدر وجهه من صحبه اخفى على العشاق رائحة المسك
فما انفك يحفو لها بكل رعاية
من الله عز وشأ بعين عنايته
إلى أن حوى في الخير أبعد غاية
كسا الله دار الرحمة نور هداية فذلك ما أمن ضل في ظلمة الشرك
جواد يفوق العارض الوبل كفه
ويسلي الغريب النازح الدار لطفه
ويعيي صناديد البلاغة وصفه
كريم حليم آخذ العفو عرفه متى واجه الجاني يواجهه بالترك
عطوف رؤوف وفّر الله قسمه
من القرب حتى باسمه قرن اسمه
وأودعه من غامض الخير علمه
كذا كان لا حلم يقارن حلمه ولا هدي فاق الناس في الهدي والنسك
يجنبه عن المجالس زادنا

والنسك

إلى سفر فيه مداه بعادنا
ولسن بمخلوق اعتدادنا
كأحمد بادي الرسل تهدي اعتقادنا ولا شك هل في الشمس في الظهر مشتك
ارى في خليلا جاز بعض خلاله
على صحبه طلا طليلا وآله
يلوح على مراه عند سؤاله
كمال جمال في علو جلاله له هيبة ذلت لها هيبة الملك
حملت ذنوبي طول الهوى ادرثت
ونفسي نادت في هواها دمائث
فهل لي توجهي تربة المصطفى حثت
كأنا به في الحشر والرسل قد جثت وأحمد في جاه يجل عن الدرك
الم يان ان نصغي لسمع عظاتنا
ونسترحم الرحمن قبل وفاتنا
ليشفع فينا يوم حشر رفاتنا
كفيل الهنا بي عصمة لعصاتنا هو السير في دنيا وأخرى من الهلك
كريم السجايا عطر الجود نشره
جميل المحيا بارح النور بشره
على خلق قد عظم الله قدره

كثير

٢٧

كثير العطايا ينبع العشر نشره يبادر اسرى الضيق والضنك بالفك
فكم مقلة تهمل دمعا ولم تهل
جمال مقطعه حرا على حرة فقد
ومن فرقة من ذنبه للزهر مزدلد
تعاف من الدنيا بهاه ولم يرد ولا مال حاشاه بملك ولا ملك
به منة الله الهدى لعباده
جلا ظلام الظلم ضحى شاده
ولا كنه يسمى حد امعاده
كتاب بحزنا جوى عن زاده يخفف اثقال البشر عن الفلك
متى تحمل البشرى بحط رحالنا
من روضة الهجا عن كلالنا
لنحمد عقبانا وحسن مآلنا
من الكب وعصانا فيا سوء حالنا حملنا ثقيلا كيف بالله لا نبكي
وكيف نرجي الفوز من سوء سيرة
ركبنا بها للجهل كل كبيرة
ولم نزد جر خوف افتضاح سريرة
كشفنا ستورا عن ذنوب كبيرة ولولاه عن حلم من الله بالهلك
فنحن على بعد الديار وقربها

الى طيبة الهادي تحن وتربها
لان الذي تدعو القلوب لحتمها
كلامه ما زال يحلو ثنائها مني لتشتلي خير اغذه لنا يشتكي
سراج هدى يستغرق الشمس نوره
فلاذ البصر المستعيث بجيره
اذا امه العافون ينل وانروره
كرهنا زمانا لبس فيه نزوره فنسعد انا نسعى الى القمر المكي
به تشتفي عند رحنا نا اذهه
اذا نا رمعناه الشريف وسمه
ونادى حادي الشوق نعتاد عزمه
كما الله قبرا انزحواه رحمه لقد ضم مولى العرب والعجم والترك
اليه افتقاري قد قضا متحرضي
لعل ارى في الذنوب سينقضي
فاحفظا يعفوعن طيسي ومرضي
كفاكي من العصيان يا نفس فانقضي الى ام رخلى كل شاغله عنك
عسى حوضه يشفي غليلي بمابه
وادعو تعالى ان يظل لوابه
لا ابتدا ان تخالفت اهل ولابه

كسبت

كسبت ذنوبا ما لها عز جاههو
فذاك الذي ترجو المصر على الامل
اذا انا لم اقطع الى قبره الثرا فلا العيش يحلو لي ولا اللذة الكرى
ومن حبقني ثم اينضاحي مع الورى كيمنع عوني امر الاله ما برى
فان هو لم يشفع فلي توفقا مبكى
ولكنني كفى امل وارنع الى من اذا ما شا يعطي ويمنع
ومن دو اهل المحبوب والناس همع كما انه عند الاله مشفع
فارجوه ينجيني من الموقف الضنك

طويل

اقول وخدي بالدموع بليل
وشوقي لقبر الهاشمي طويل
وفي كبدي نار الغرام تجول
لمن نال العلا فوق السما حلول نبا جي جليل والامام عقول
لاكرم مبعوث واول مخند
لوسطى عقود المرسلين المنره
نصر عز يرد ارغم كل معند
لسيد سادات النبيين احمد له كان في نور الحجاب نزول

وهيهات ان نحصي فضائل احمد

وقد جاوزت عد الحصى كل فرقد

فان تسئموا الخبر فقولي مقصري

لتوراة موسى فاسئلوا عن محمد تقول الكم انا للحبيب عديل ::

مكن لكل المكرمات خزانة ::

لمن رحمات الغوث امانه ::

حنو بها من ذي الجلال اعانة ::

لكل رسول منزل ومكانة ولكن ما مثل الحبيب رسول ::

نبي هدى يدعوا الى السبل لا الدنا

ولولاه ما نلنا من الغي رشدنا ::

ومن بعد ما عن هوة الهلك صدنا

لحضرة قدس الله احمد قد دنا وناداه فيها با الهنا جليل ::

ابا مصطفانا الله نرعى عهدنا ::

ويختارنا من يختاره ودنا

تمتع بلقيانا الحفظل عندنا

لك الجاه والمجد الرفيع عندنا نذلل علينا ما علاك قليل ::

رضينا بك يا شمس الوجود رسولنا

وكنت الى دار السلام دليلنا

وادمحت

وادمحت بالتبليغ عنا سبيلنا

لئن كان ابراهيم اضحى خليله فانت حبيب عندنا وخليل

فانبأتنا بما يكون وما خلا

وحدثت ما عاينت اذ ذاك تفضلا

وكلفت التوديع منازل الفلا

لعرشي تقدم وادن واقرب الى العلا وسلني فاني بالعطا كفيل

بكفيه فيض الحيا منبع الندى

وعزمته في الحرب تبدوا مهندا

وكم مطنب في مدح احمد قد شدا

لقد شرف الله النبي محمدا بما لا اليه للانام سبيل ::

ولما دنا من حضرة القدس قد حنت

به السبع الاكوان عجبا وافقت

وتعظيم يدعو للبسط العلا تحت

لمسراه ابواب السموات فتحت وعوده الاجلال والحديث يطول

ترقى جبريل الامين به له

واسوا فد حث اللقا نهله

فلم يحصه العقول النقل جمله

لو كل فضل كان وازداد فضله   فما يشتمو اعن فضل احمد قولوا

سنا وجهه يسكر بها ايته

سنجعل نجح السعي فيما نبغيه

ای طلبته

فان خفت يوم الفصل ذنب اجنيته

لواء بظل المرسلين وكنه   لعيسى وموسى والخليل مقيل

فطوبى لعشاق الى قبره سروا

لما نشر والطي المعاني التي طووا ابهما

واسوا فهم تحدوا وتشدوا واذا ما

لرب الورى رسل على الناس قد علوا   واحمد يعلوا فوقهم ويطول

متى يكتسي ثوب السقط غافل

فراية من مختلة والنوافل

ينادي اذا حيهته يوما عاقل

لبدر الدجى نور على الخلق آفل   وليس لنور الهاشمي افول

اخاف على نفسي واخشى شرورها

فلو رمت ذا التلمز مني صبرها

وشافعها بما جنت وخفيرها

لشمس الضحى

لشمس الضحى نور ولكن نورها   يحول وما نور الحبيب يحول

ولم لا يرجى من اطاع ومن عصا

ومن بات فوق الموبقات مغصا

مغيثا لمن يشكوا خطايا مخلصا

لمنا له ايات فمنها سبح الحصى   ونبع من بينها والزلال يسيل

فمنها ابا البدر ياحبذ مدحه

وابلغ تسليمي مع الركب روحه

لكوني مفصوص الجناح جريحه

ليهنكم يا زائرين ضريحه   ثوابكم عند الجليل جزيل

مع انكرانا المشكلات تعرفت

وباتت واشتات القلوب تالفت

بنا فاصدنه بالنفوس التي صفت

لكم اصبحت حيا نعد ان زخرفت   وظل بها الازهر وهو ظليل

الم تر ان مد حلم على شفا

رهينا بكسبي مثقل الظهر مدنفا

وما استوى من خان عهدا او وفا

لقيد ذنوبي كنت عنكم مخلفا   فجدي ذنوب قيد هن ثقيل

فيا حسرتي في عوجي على وردجي
ويا مقلتي دمعي بمن الدم امزجي
فاني وان لم يبرح الخوف مزعجي
بجاه حبيب الله في الحشر ارتجي فظني وحق الله فيه جميل
اذا كنت من ازدى لاحزاني معورا
ولم ار وغدي بالاثابة منجزا
وضاقت بي الدنيا واسلمني العزا
لهمته بمن حي فيه لابد من جزا دخيل انا ما خاب منه دخيل

ساهدي سلاما طيب النشر مزهدا
بمرتني ملاح النسيم واغتدا
على قبر من اضحى له الكون مسندا
محياك يا خير البرية قد بدا محاكيه بدر والصحاب نجوم
حنانيك اني برق وعدك شايم
على بعد داري انني بحبك هايم
ومذ ادنفتني شهوى الحظايا
مدحتك لا اني بحقك قايم ومن ذا ابا حصا الرمال يقوم
فيا من عليه الله صلى وسلما

ومن قطرات

ومن قطرات المزن هالا وطما
اذا استعظمت كم تسمع اللوم عظما
مقاما رقي اعلا مقام مكلما دليل بان الشان منك عظيم
ترقيت محفوظا مصونا مسلما
الى السبع تحمي الحجاب معظما
بما نشيب من قرب الحبيب منعما
مناجي ببطن العرش ثم تكرما يناديك من منه الدنو فترددم
فيا خير مخلوق على قدم مشا
ومنتجبا للحب والقرب مذ نشا
ومن خوفه من ربه اضرم الحشا
ملكت عنان الجن قدما كما تشا لك الدهر عبد والزمان خديم
خصصناك بالاسرا ليلا الى العلا
ولم تخل لسد أ الفعا ولا القلا
ولا لاتحاد عليك تفضلا
منحناك ودا ما منحناه مرسلا فانت على المولى الكريم كريم
فدرت ما اصا النيران تشكرنا
لانك مامون على حفظ سرنا
يا عينا نقوانا نهضت بامرنا
مبين لدينا انت فاصدع بامرنا الا واقض ما تقضي القضا حكيم

وللأبيض الحمر والسود فضلنا
عليك ولم نفقد لغيرك وصلنا
وعصمت من يهدي إلى الرشد سبلنا
نحوز بك الأديان لو عاش رسلنا الجلال عيسى تابعا وكليم

الاهي متى انضى الركاب لرسمه
واشفي غليلي من ثراه ولثمه
واني حبيب مشتاق على اسمه
محمد للكرسي اسرى بجسمه وفي الحجب امسى للرسول رسوم

لقد نال في مسراه ما كان واشتهى
وشاهد ملكا حارت فيه اولو النهى
ودار فأطمعات الرضا متنزها
مسايره جبريل حتى اذا انتهى الى الحجر نور للبشر فيه نجوم

دنى وتدلى السر ودق الى مدى
ففي المنتهى فازداد قربا مجددا
ومن شاء فاتحة المهابة يرتدا
على قلبه رعبا فنادى محمدا تقدم وقد ادنى فلا ذاك عليهم
فمن امنا ان الطريق ممهد

وانك

وانك معصوم من الناس منجد
وبالفتح والنصر العزيز مؤيد
مقامك معلوم وها انت احمد وربك يشهد وان الله عليم

نهاك قضاء الله ربه وشئونه
ويجمع من صفو الوداد محبته
ولما حبى بالسر كتما نصونه
مشى وحده والحجب ترفع دونه واملاكها تسعى له وتقوم

ذهولي لحفو جاد له منه نظرة
ونفس اجال الفكر سحابه فكرة
وان جسما باسم الله جمرة
ممشا على الاملاك يقصد حضرة بها الله ساق والشراب قديم

الى طيب ما تتلوه بمعنى المحدث
وتلقى زمام الانقياد المباحث
انني اني مبعوث بما دبه باعث
محب ومحبوب وباثم ثالث وقرب ووصل للحبيب يدوم

اتاني غرام الموت بطلب دينه
فهل زدده تجلوا عن القلب زينه

١١١٦ صد
منى زى مسجوت

وتبلغني شمس الوجود وزينه
نبي يجمع الرحمن يمني ويمنه فتشوقني اليه مقعد ومقيم
ومن شرح الهادي به الخلق صدره
واسرى به ليلا وعظم قدره
ورفع دون الرسل في الكتب ذكره
مناي من الدنيا اقبل تربه وابكيه نوبا سهرها اهيم
وكيف ارجي الفوز من درك الشقا
وقد عاد رحب الغدر بالذنب ضيقا
فيا نفس ما اعددت ويحك للقا
مشيبي علا فوق المشيب ولا نفى فيا مرسل بالمومنين رحيم
لعزك لا تصرف اموري وتلجني
وبالامن يوم النفخ في الصور جني
وبالظل من رضا في لوائك سمحني
تحت لك البلوى فسله يجنني اذا ابرزت للمجرمين جحيم
فان سئل مثلي ما يكون احتجاجه
اذا اغتاص من باب التلافي رتاجه
وما لم يكن فيه الشفاء من علاجه
مريض المعاصي في يديك علاجه فعجل علاجي انني لسقيم

اذا انا

٤٣

اذا انا لم اسلك من الرشد مهيعا
ولم آت اسباب النجاة تطوعا
ولم اخش من داعي الحمام اذا دعا
مضى العمر بالخسران مضيعا عسى ان ياتي الحشر وهو عديم
لقد طال عمري في التواني ومرني
وافنيت في غي شبابي وجدتي
ولا كثر الفقري في معادي وشقوتي
مدحك ذخري ثم زادي وعدتي ليوم بهي يطفو الحميم حميم

ولما انقضى عمري ولم اتزود
تقوى بها عقباي تحسن في غد
رأيت وقد اشفقت مما جنت يدي
عناني في مدح الحبيب محمد رجاي به عفو فوز ورضوان
فان نبت من خوف الذنوب على شفا
نبي مكين عند ذي العرش مصطفى
عطوف رؤوف يستحق العلا والوفا
نبي لنا ما بين زمزم والصفا فضائله بالشرق والغرب بلدان

فكم عاشق أنضى المطايا بحبه
اليه ولم يسأم اطالة نكبته
ليظفر من اوصاف هادي بارئه
نبي بشرى الخلق من قبل بعثه وكم هتفت بالبعث جن وكهان
حبيب حباه الله قدما بحبه
واكرم بالاسرا اسباب قربه
ومذ اعز الشرع عن فضل كتبه
نعى ملك كسرى حمل امنة به وشق له في ليلة الوضع ايوان
حليم اذا ما الجهل من سفهه
تغافل عن زجر السفيه بردعه
وزادته اغضاء مكارم طبعه
نقلنا من الاخبار ان بوضعه اضاءت له بالنور بصرى وبعدان
لنا انفس تشتاق طيب لقائه
ولسنا نرى اثاره وقفا به
وتعلن بالتصديق حبا لحاله
نعم جاء مختونا ختان الهه لكي لا يراه حين يختن انسان
جواد تلاقى نفعه كل السحائبا

اذا أم لم ينفك راجيه خائبا
صفوح عن الجاني متى جاء تائبا
تسبح له في المعجزات عجائبا تسير بها بين الخلائق ركبان
هو المصطفى المختار من سائر الورى
هو المجتبى الهادي لمستفتح بلا امترا
على رغم من في صدره شك وافترى
تحدث ان الماء من كفه جرى الحدن كفى وانكف وانفك ظمآن
ألم يأتنا من ذي الجلال مبشرا
بوجه كاصباح تبلج مسفرا
ونحن على ما صح نقلا وسطرا
نروي حديثا انه كان من ورا يرى كل من يدنو ويعلم ان بانوا
به بان بدء النبوات وختمها
وتفصيل ايات الكتاب وحكمها
ومن شاع من خرق العوائد علمها
ترى الشهب ترمى للشياطين رجمها ومن قبلها ما كان يرجم شيطان
من الحسن والاحسان مرآه زاهر
وايات كل العقول بواهر
على منكريها من تعقل شواهر

يقظان

ننام ونغفي وهو في الليل ساهر وإن هجعت عينانا فالقلب يقظان

على الرسل رسل الله من أجلهم
سلام به أسماك الذي به نحلهم
ونحن وإن كنا نعظم فعلهم
نسود من ساد البشر كلهم وأعلا له دينا على الدين ديان

اكمل

سلوا عنه من يلقاه يسره اعلما
ومن جاء بالنقل الصحيح وأحكما
نخبركم أن الحبيب المكرما
نجي وملكن فوق سبع من السما لقد خصه بالحب والقرب رحمان

تمال الثناء والإجلال ماله
مباح لهم نفس عليه نواله
نهي يعرف الناس حاله
نصير سير الوجه اذ جماله عليه من العز الإلهي تيجان

له عزمة تكفيه طعن سنانه
اذا نازل الأقران يوم طعانه
ولكننا من حلمه وحنانه
نخف به يوم الحساب لشانه فتم له شان إذا أعظم الشان

فنحن المعاصي أخذتنا سبلها
وحمل الخطايا أسلمتنا لرحلها

ومن بعدها جئناك سعيا وقبلها
نرجيك يا خير البرية كلها ليوم يرد الناس والرب غضبان

لنا أنفس حب الهوى حل شغلها
الى بعضها تنقاد طوعا بكلها
فهلكن مما جره سوء فعلها
تجرد بوبا بالذنوب وذلها البلى ليغشاها من الرب غفران

أضعت حياتي في التواني إضاعة
وصرت كسب الموبقات بضاعة
ولم أخل مما يسخط الله ساعة
نجا كل عاص نال منك شفاعة وعبدك عاص مثقل الظهر حيران

خزائمه لم يلف منهن مخلصا
تنيف على عد الكواكب وإحصا
فلله الدنا منها لحاظ ولا القصا
نشا عمره بين الذنوب وكم عصا نخذ بيد العاصي فكم لك إحسان

إلى الله أشكو ضر نفسي التي عتت
وأوقاتها في طاعة الله فوتت
وشمل التقى والرسل بالغي شتت
لسيئ آثامي في اللوح أثبتت فكن لي إذا للقسط يوضع ميزان

فيا سيد الكونين من حوضك اسقني

وقدني الى ظل اللواء وادنني
ومن لي شفيعا عند ربي لانني
بشرتنا كم على بالكبر ملتني ببشر الرضوان في الحشر خوان

خ الكبر

ابا سادة زموا المطي وارمعوا
زيارة من هام اعلبه واجمعوا
ونحطبه مرضي الخطيبات اطمعوا
هلموا الواشر عوا ونشعوا مدح الذي ام السماء علاها

هو الملجأ الركن الشديد المشيد
هو المجتبى بالمعجزات المؤيد
هو المصطفى المخصوص بالحب احمد
هو السيد الهادي الحبيب محمد له رفعة عم الانام علاها

لنوفقنا دى الانام جدنا
والحافنا بالفائزين وسعدنا
ونكمل تقولنا وابرام عقدنا
هدى الله هادينا ومؤتمر رشدنا الحضرة قدس ما سواه اباها

لقد كان في اسرايه لخرابه
سرت به الاكوان نشرا وفخرا

والسنو الاكوان نادته مرحبا
هنيئا هنيئا يا حبيبا مقربا وفي رحلة من السما وذراها

اما انت بالنظر العزيز مويد
اما ذكرك الموضوع في الذكر يشهد
ومثواك في بسط الجلال ممهد
هو تكثر الت بها بهمة سيد تجلا على حجب العلاء وجلاها

تفوق اعز به الايمان من كل ملحد
ورافت وفودا فعمت كل فرقد
على رغم اعدا واهل حسد
هنا بان فضل الهاشمي محمد بما شرفا في ارضها وسماها

فكم باية في غيبه منزد د
يروح الى الاغيار جهلا بمعتدي
وبعتنا ته الخذلان عن طريق رشد
هل المجد كل المجد الا لاحمد رسول كريم ما علاه بضاها

الم يجعلوا اسراه وسموه
وتقريبه من ربه ودنوه
ومن نحص ايات الامين علوه
هدى تمروا انشق بصفين نحوه وكم اية قد اتمها ودراها

السل الذي في كتبهم تجد دينه
ولا لهم من افكهم تجد دينه
اما دحضهم نور لو امر تحسدونه
هلال علا بدر بل الشمس دونه تمن نحوه نار منع نار ضحاها

به تنجلي عنا الامور العظائم
وازاده للمسلمين تلازم
ومنجاة تبر الله من صرائم
هجعنا وقمنا وهو في الليل قائم يناجي بنجي من عذاب لظاها

فكم بات هم من تجيه دافع
لتكفير ذنب جئته منه نافع
ومن غيره في موقف الحشر شافع
هفونا لهونا وهو عنا مدافع فكم فتنة عنا الشفيع نفاها

لقد ضقت من طول التواني ورفضه
ومن جي كل در الفضل مني بمحضه
ومن كله لما سبقت وبعضه
هت ادمعي شوقا لرؤيته اضحه ترى قبل ان افنى ازور قبابها
ولي شفعة للمصطفى ما احبها

سوى

سوى ان لي المومنات اكبها
تنادى الصبا وحداه الليل جنبها
هوت لهوى نجد وذاك لانها تمر على وادي الحبيب هواها

له يرتبه ارتسع على كل تربة
فلم يخل مشغول بها من محبة
فان ملكتهم من صباها بهبة
هوى طيبة هل طاب الا بطيبة وهل فاح الا من شذاه شذاها

ذراه الذي كل القلوب محبه
وذكراه في الافواه شهد واعذب
وكم قال من حال نصب البوح طيب
هبوب الصبا من ارض طيبة طيب فلله ما احلا هبوب صباها

ارى النفس لما انسيت يوم عرضها
لسودت صحفي من عقود نقضها
ومن دفع اثقال حملت خفضها
هتكت ستور الحجر عن لثم ارضها تحنو قلبي في عزيز ثراها

فما العذر عن سهو مضى وتعمد
وعمر تقضى في ضياع مردد

دفع

فهانا ما خوذ بالذى متشبرى
هجرت التقى وانجلا من محمد فقد كان وصى مصطفى بتقاها
فلم خالفت من رفع الله ذكره
ولم تلف فى الوفد الذى زار قبره
ولا استنشقت رباثراه ونشره
هجرتك نفسى لم تجدت امره عد منك من نفس تزيد شغلها
تناسيت احسان الحبيب وحسنه
وتحذيره خوفا عليك ومنه
واعصاه عما جنيت وامنه
هلكت ففرى للشفيع فانه ملاذ به ترجوا العصاه نجاها
سابذى له الامداح جهدى وطاقتى
وارجوا بها من ذا افقرى افاقتى
وان قصرت رجلاى عنه وناقتى
ضربت باقلامى اليه وفاقتى بسطت يدا بالفقر فيه غناها
اليه استلذ العار فيها نحالهم
وان عز الاه لاح والوجد حالهم
ومن كان ذا هم عليه احالهم

هنالك

٢٧

قام الواو

نهنا لك حط الذنوب حالهم رجوه فما والله خاب رجاها

الا عزمة نحو الحبيب وربعه
واقلاع نفس عن هواها وتوبه
بها تسقط الاوزار لله اوبة
ورب الذى طابت بمرآه طيبة فسرنا اليه البرن راحله نطوى
بمحبوبنا نهادى الورى ونفسنا
ومن ذكره الاعلا حياة نفوسنا
ونقد اره بقضى نحظ روسنا
ونحد وابن الكرام الحداة لعيسنا فترقص فى البيدا من طرب الحزم
وندرى اذا ما سرى الليل قينها
وقد بمو اذا ار الحبيب وسمتها
فتسرو اذا ما السبل تشق كيتها
واسوا لهها اشواقها لورائها تحن وتبكى وهى للمصطفى نهوى
انت فابد الاهواه وسائقا
كان عليها للرسول بوائقا
ومدت خطا من خا وصلا امسا نفا

وارجلها تسعى بذ يبها بلا حفا واكوارها تهتز من شدة الحذو

كما نشأ فيها من بهيمة سراحها

ولا عشبة ارض خلفه فراحها

ولكن معاني طيبة وبطاحها

ويشغلها بعد الحذو رواحها فلا شغل الا في الرواح وفي الغدو

الم ترها من غير خير ولا عمى

ترى لكي تلقى بشر مقصحا

يحكي بحبال حبي الله مخلصا

وتشتاق من شي كفه سبح الحصى وفاض بها ما الاصابع ترو

وحفت به من تابعيه عصابة

له ادلة منهم وقرابة

لا انهم في كل امر اصابة

ولله من خير شمس سحابة تسير وتلوح اين ما احمد يلوى

واضحت ملوك الارض تربا لابيه

وتنقاد طوعا او حذارا احكامه

وكم معجزات ابرزت من علمه

وجبره